

فلسطين

ربيع الأول سنة ١٣٧٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فأفلة الذهب

العدد الثالث
ربيع الاول ١٣٧٧
المجلد الخامس
اكتوبر ١٩٥٧

في هذا العدد

- صفحة
٢ مدينة القافلة
يقلم الأستاذ عباس محمدر العقاد
٣ جهاز المواصلات في ارامكو
(ديبورتاج مصور)
٧ اسفار (قصيدة)
للسامر الاستاذ جورج مبيدح
٨ كتب قرأتها - « غيوم ظلمة »
يقدم الأستاذ عبد العزيز الرفاعي
١٣ الصحراء (قصيدة)
للسامر الدكتور ركي الحاسني
١٥ الطائرة الحوامة (الهيكوبتر)
يقلم الأستاذ فخري ابو زناد
١٩ الدعوى الرابعة (قصة)
يقلم الدكتور عبد السلام المجيلي
٣٧ انباء مصورة
٤٢ كتابنا في هذا العدد

فأفلة الذهب

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لوظفي الشركة
مجاناً

رئيس تحريرها شبيب الأموي
سكرتير التحرير عبدالعزیز ثومنت
المحرر سامي قبيني

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

بريد القافلة من القراء واليهن

ما يتلج الصدر ولا ريب ، وبعث على الفخر والاعتزاز ، ان يلقي باب « بريد القافلة » هذا الافال الذي اصبح يلقاه ، وان يتزايد التجاوب بيننا وبين قرانا الكرام ، يوما بعد يوم ، وعددا بعد عدد . وهذا لعمري الحق ، ان دل على شيء ، فعلى مدى الثقة التي يولوننا اياها ، ومبلغ املهم فينا ، وهو ما نسال الله ان يجعلنا اهلا له .

ونحن ازاء ذلك ، لا يسعنا ، اذ نشكرهم اجزل الشكر ، الا ان نرحب بهم جميعا وان نجدد العهد لهم ، بان نبذل كل ما في وسعنا لارضائهم ، وان نحاول الاجابة على كل سؤال يرانا منهم . كما نجدد العهد لهم ايضا ، بان نواصل السعي ابدا ودائما ، للرفي بمجلتهم هذه ، الى اعلى مستوى ، لتؤدي رسالتها في خدمتهم ، على اكمل وجه ، والله ولي نصرتنا ، ونعم المستعان .

تكون في المرة القادمة ، اكثر توفيقا باذن الله . والرسالة التالية ، من السيد عبد العزيز بن محمد بن فايز ، بالحكمة الشرعية في رفعة ، يستفسر فيها عن العلاج الطبي لمرض الزحار . لقد نشرنا ، يا اخ عبد العزيز ، بحثا مفصلا عن هذا المرض ، في عدد شوال ١٣٧٦ من القافلة - صفحة ٣٩ ، بعنوان « مرض الزحار ، ايه وكيف ينتشر ، ما هي انواعه واعراضه ، وكيفية تنقي عدواه » . وسنرسل لك نسخة من هذا العدد بالبريد ، للاطلاع عليه .

اما الاستاذ عمر سعيد با حداد ، من شركة المحروقات العربية السعودية بجدة ، فقد كتب يستفسر منا ، عما اذا كنا نوافق على ان يكتب الينا عن النشاط الرياضي في مدينة جدة . وجوابنا على سؤالك يا اخ عمر ، اننا نرحب دائما بكل ما يرسله الينا القراء من نتاج افلامهم ، ونرحب بك انت بشكل خاص ، طالما انك مهتم الى هذا الحد بالقافلة ، وبموضوع الرياضة بالذات ، شريطة ان يكون ما ترسله الينا في وقته ، وان يكون ايضا صالحا للنشر .

هذا وقد وردتنا للنشر في « القافلة » ايضا ، كلمة بعنوان « نحن بين المال والعمل » من السيد عوض خليل من حي المنيرة بالظهران ، وقصة بعنوان « وتقديرون فتهزأ الافراد » من السيد عقل احمد عصفور من بقيق ، ومقال ثالث بعنوان « هل تعرف الجون والجواء » من الاستاذ صالح السليمان الوشمي بالمعهد العلمي ببريد .

ولهؤلاء السادة الكرام ، نتقدم بشكرنا الجزيل على جهودهم ، معربين عن تقديرنا لرفعتهم في المساهمة بتحرير « القافلة » ، جزاهم الله خيرا . اما بخصوص مقالاتهم ، فقد احلناها الى لجنة التحرير للنظر فيها ، والبت في صلاحيتها للنشر . وستنصل بهم ، لتعلمهم بقرار لجنة التحرير ، في اقرب فرصة ممكنة .

اما بقية القراء الكرام الذين تفضلوا بالكتابة الينا في مواضيع اخرى ، ولم تتمكن من الاجابة على رسائلهم في هذا العدد ، لسبق المكان ، فموعدنا معهم في العدد القادم باذن الله .

المحرر

اما يريدنا لهذا الشهر ، فحافل بشتي الاسئلة ، التي اقل ما يقال فيها ، انها تنم عن فطنة ، ونبيه ، ووحي ، وتعطش للمعرفة ، وانها لذلك جديرة بكل اهتمام . فهذه رسالة من السيد علي بن احمد الفزال بالهفوف ، يسأل فيها عن اول جريدة صدرت في العالم ، وبأية لغة صدرت ، وعن اول جريدة صدرت في المملكة العربية السعودية ، وفي أية سنة انشئت ؟

ان اول جريدة صدرت في العالم يا اخ احمد ، هي نشرة رومانية ، عرفت باسم « اكتادورنا » (Acta Diurna) . ومعنى هذا الاسم باللغة العربية « حوادث اليوم » . وقد صدرت باللغة اللاتينية في القرن السادس عشر للميلاد . وكانت هذه الجريدة تصدر على شكل نشرات مكتوبة باليد ، يملقها رجال الدولة الرومانية في الاماكن العامة بروما لاطلاع الجمهور على اخبار الحوادث ، والحروب ، والاوامر ، والانتخابات ، وغير ذلك . ثم انتقلت فكرة الجرائد والنشرات فيما بعد الى بقية دول العالم ، فصدرت جريدة « فرانكفورتر جورنل » (Frankfurter Journal) باللغة الالمانية ، لأول مرة عام ١٦١٥ للميلاد . وتلتها جريدة « الويكلي نيوز » الانكليزية (Weekly News) التي صدرت لأول مرة عام ١٦٢٢ للميلاد ، ثم جريدة « نيوز لتر » الامريكية (News Letter) التي صدرت لأول مرة عام ١٧٠٤ للميلاد . اما اول جريدة صدرت في المملكة العربية السعودية ، فقد كانت جريدة « ام القرى » . ويعود تاريخ صدورها لأول مرة ، الى السادس عشر من جمادى الاولى عام ١٢١٣ للهجرة .

وهذه رسالة اخرى من الطالب محمد هارون فلمبان بمكة المكرمة ، بعث الينا بطيها مقالا بعنوان « نحية العام الهجري الجديد » يرجو نشره في عدد محرم ١٣٧٧ من القافلة .

ناسف يا اخ محمد لورود رسائلتك ومقالتك متاخرين . فقد وصلا الينا ونحن نعد مواد عدد ربيع اول للطبع . لذلك ستميد اليك هذا المقال بالبريد ، آمين ان لا يحبط ذلك همتك ، وان تكرر هذه المحاولة في مناسبة اخرى ، عسى ان

مَدِينَةُ الْقَافِلَةِ

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

جنس العمل ، و « يد كل انسان فيها على كل انسان، ما لم تدفعه يد للحماية والوقاية ، اقوى من يد العدوان » .

قانون الدولة في الحضارة ، وقانون العصية في القبيلة .. هذا هو دستور الامم الحضريّة ، ودستور الشعوب البدوية ، في امور الحلال والحرام ، والمعروف والمنكر ، على التعميم .

أما « مدينة القافلة » ، فلا يحصرها قانون الدولة ، ولا تحصرها عصية القبيلة ، لأنها ملتقى امم كثيرة ، وملتقى طوائف شتى ، من الامة الواحدة . وهي على هذا ، تدين لكل عصية عابرة ، ولا تستغني عن العرف ، الذي تخضع له جميع العصيات ، فيما اشتركت فيه من ضروب المعاملات والعلاقات .

والا فلنظرنا الى مدينة القافلة ، من ناحية الحسنات والسيئات ، وجدنا لها نموذجاً خاصاً من الحسنات ، ونموذجاً خاصاً من السيئات ، لا تجتمعان جنباً الى جنب ، في حاضرة ولا بادية .

وربما استطعنا ان نلخص حسناتها الخاصة ، في بضع كلمات ، وهي « رابطة الميثاق على القرب والبعد » . وربما استطعنا كذلك ، ان نلخص سيئاتها الخاصة ، في بضع كلمات مثلها ، وهي « فرصة اللهو في عرض الطريق » .

فالايمان برابطة الميثاق ، ضرورة لا محيص عنها ، لافئس متفرقين ، يجتمعون من كل صوب ، ويتعاملون من العام الى العام ، او من الموسم الى الموسم ، ويحلون الدين ، ويتعهدون بالوفاء ، وهم اثبات من هنا وهناك ، لا يخضعون لحكومة واحدة ، ولا يلوذون بعصية مشتركة ، ولا يستغنون عن تبادل الصفقات ، على الوعد والسعة ، بل

« كنفيوس » ، ولم تظهر لهم رسالة يدعوون اليها ، كهذه الرسائل الدينية ، التي دعا اليها ابراهيم ، وموسى ، والمسيح ، ومحمد ، عليهم السلام . وفي وادي النيل ، ظهرت الكهانات من المحارب ، او ظهرت مراسيم الدولة من اختاتون ، ولم تظهر رسالة نبوية على ذلك المثال .

وكذلك كانت القارة الاوروبية ، وكان غيرها من القارات ، فيما وعيناه من خبرها القديم او الحديث . ما سر هذه المزية العجيبة ، في تاريخ بني آدم وحواء ؟ ما تفسيرها ، فيما ندركه من حكمة الله ، وفيما تعرضه لنا الحوادث ، من مقادير خلقه ، وآيات قضائه وتدييره ؟

سرهما فيما اهتدينا اليه « مدينة القافلة » او مدن القوافل ، التي لم يتكرر لها مثال في تاريخ العالم . وسر هذه المزية ، ان « مدينة القافلة » ، وسط بين الحاضرة والبادية ، تخالف الحاضرة والبادية معا في محاسنها ، كما تخالفها في مساوئها ، وتستعد - من ثم - استعداداً خاصاً ، لتلقي الرسالة الدينية ، على نحو لا نعهده في بيئة الحضارة ، ولا في بيئة البداوة .

قوام بين هذا وذاك . فالحضارة ، تقوم فيها الدولة ، بتنظيم القانون وسياسة المجتمع ، على التحريم والتحليل ، واقامة الآداب ، على قواعد الثواب والعقاب . والبداوة ، تقوم فيها المحرمات والمباحثات ، على الثأر ، والجزاء من

مقالنا الاول في هذه النشرة كتبنا الشهرية ، مستمدين موضوعه من اسمها « قافلة الزيت » . ولا نريد ان نذهب بعيداً عن « القافلة » في هذا المقال . وسنرى اننا نستطيع في حدودها ، ان نلهم بسوضوع ، من اجل موضوعات التاريخ ، بل هو اجلها جميعاً ، لانه يتناول الكلام على الديانات الكتابية الثلاث ، وعلى الرسل الكرام ، الذين بعثوا بالدعوة الى الهدى في هذا العالم ، ولم يظهر لدعوتهم فيه نظير ، منذ كان ، الى هذا الزمان ، والى آخر الزمان .

يتساءل علماء المقارنة بين الاديان ، في حيرة شديدة : ما بال الديانات الكتابية ، لم تظهر لها دعوة ، في غير السلالة السامية ؟ وما بالها ، لم تظهر في بلاد غير البلاد العربية ، اذا اطلقناها على نطاقها الواسع ، من اليمن الى اطراف وادي النهرين وبادية الشام ؟ لماذا لم تظهر دعوة كهذه الدعوة في الهند ، ولا في الصين ، ولا في الاقطار الفارسية القديمة ، ولا في ارجاء وادي النيل ، ولم تظهر دعوة مثلها بداهة ، في جوانب القارة الاوروبية ، منذ كانت مطوية في مجاهل التاريخ ، الى ان طوت حولها تاريخ القارات ، او تكاد ؟ ما بال السلالة السامية ، قد انفردت بهذه المزية ، التي تقاصرت دونها المزايا ، في كل ما وعته هذه الدنيا الواسعة العريقة ، من الدعوات والنهضات ؟ ففي الهند والصين ، ظهر التناك والمعلمون ، من امثال « بوذا » و

والخشخشات التي تحدثها اجهزة
الراديو ، التي تستعمل للالتقاط
والارسال .

وتعليل ذلك ، هو أن اعمال الشركة
متشعبة كثيرا ، ومنتشرة فوق رقعة
واسعة من الارض ، تشمل عددا من
البلدان والاماكن المتباعدة عن بعضها .
ومعلوم ان هذه الاعمال ، تقتضي
الكثيرين من الموظفين — من كانوا
منهم متقاربين في مكان واحد ، ومن
كانوا متباعدين في مناطق مختلفة —
ان يظلوا على اتصال دائم ، اما لتبادل
المعلومات ، او للاستفسار عن بعض
الامور ، او لاصدار التعليمات
والتوجيهات .

وبالطبع ، المتجاورون منهم ، او الذين
يعملون في نفس المكاتب او الورش او
المستودعات ، لا يحتاجون للاتصال
ببعضهم ، الى اكثر من التخابر
الشفهي .

ولكن الامر يختلف بالنسبة للموظفين
الذين تفصل بينهم المسافات . فهؤلاء
لا يستطيعون ان يتخاطبوا شفها ،
خصوصا اذا كان كل واحد منهم في
منطقة مختلفة . وحتى الذين يوجدون
في نفس المنطقة يصعب عليهم ذلك .
فليس من المعقول لموظف من موظفي
المكاتب العامة مثلا ، ان يترك عمله ،
ويذهب الى الورش المجعة ، او الى
ادارة منطقة الظهران ، او الى قسم
الترفيه ، التي تبعد كل منها عن مكتبه ،
ما لا يقل عن كيلومتر او اثنين ، كلما
اراد ان يسأل زميلا له ، في احدي
هذه الدوائر او الاقسام ، سؤالا ما ،
او يحصل منه على بعض المعلومات .
ومثل هذا الامر لو تم ، فانه لا يكون
مزعجا فحسب ، بل يكون فيه ايضا
الكثير من اضاعة الوقت .

ولا ريب ان القارئ يستطيع ان



السيدان عبدالله بن عبد العزيز ، وعبدالله بن عيسى ، يقومان بتركيب
أحد خطوط الهاتف الفرعية ، بعد أن وصلوا بالخط الرئيسي . وهذا
الموظفان هما من موظفي إدارة المواصلات ، التابعة لشركة أرامكو بالظهران .

جهاز المواصلات في شركة الزيت العربية الأمريكية

الارض بالغاز في بقيق ، او بين رهط
من الكتبة ، في بناية الادارة العامة
بالظهران ، او على احد ارضة ميناء
رأس تنورة ، او في اي مكان آخر من
مناطق اعمال الشركة ، لا بد وأن يطرق
سمعه رنين اجهزة التليفون ،

تجول المرء ، في منشآت
شركة صناعية كبرى ،
كشركة الزيت العربية الأمريكية ، سواء
أكان تجوله في مخيم احدي فرق
التقيب عن الزيت في الصحراء ، او
وسط هدير الآلات ، في معمل حقن

بنفس السهولة واليسر ، التي يستطيع ان يكالم بها زميلا آخر له ، موجود في مكتب قريب ، لا يبعد عنه اكثر من كيلومتر واحد .

والحقيقة ، هي ان الجهاز الذي يستعمله الموظف ، هو واحد في كلا الحالتين . انما وجه الاختلاف ، هو في الطريقة التي ينقل بها الصوت من الموظف واليه ، عبر الاثير ، في كل من الحالتين . فعندما يقوم موظف في بقيق مثلا ، بمكالمة تلفونية ، مع موظف آخر في نفس المنطقة ، فان الصوت ينقل بواسطة اسلاك مطبورة تحت الارض . ولكن ، عندما يقوم هذا الموظف بمكالمة تلفونية اخرى ، مع زميل له في الظهران ، او في اي مكان آخر ، خارج منطقته ، فان الصوت ينقل الى المكان الآخر ، عبر الاثير ، بواسطة جهاز راديو ، جذبتة عالية جدا .

وما ان يصل الصوت الى الطرف الآخر ، حتى تلقفه لاقطات خاصة ، تحوله مرة ثانية ، الى خطوط التليفون الموجودة في الطرف الآخر . وهذه بدورها ، تحمله الى جهاز تليفون الموظف المطلوب .

نحن في كل يوم ، دون ان يخطر ببالنا كيف تعمل ، او أن تفكر في استطلاع ذلك .

والواقع ، ان شركة ارامكو تملك ، ما يمكن أن يعتبر اضخم واحد جهاز مواصلات خاص . ولا غرابة في ذلك ، ما دامت هذه الشركة بهذه الضخامة التي وصفناها ، وما دامت اعمالها تمتد عبر مسافات شاسعة ، كما سبق واسلفنا . المواصلات هذا ، الذي تملكه الشركة ، وتسخره لقضاء اعمالها ومصالحها ، ينقسم الى قسمين رئيسيين هما : التليفون ، والراديو . اما التليفون ، فأكثر ما يكون استعماله للاتصالات المحلية ، في المنطقة الواحدة ، وبين المراكز المتقاربة .

واما المراكز المتباعدة ، كجدة مثلا ، او الرياض ، او الربع الخالي ، فيتم الاتصال بها ، وتنقل الرسائل الهاتفية منها واليها ، بواسطة الراديو . ومن الطريف والجدير بالذكر ، ان الموظف الجالس في مكتبه ، يستطيع ان يستعمل جهاز التليفون ، الموجود بالقرب منه ، للاتصال بزميل له في جدة ، او الرياض ، او حتى في نيويورك ،

يتصور مدى التأخير وضياع الوقت الذي يحدث ، لو فرضنا على سبيل المثال ، ان الموظف الموجود في ادارة انتاج الزيت في بقيق ، لا يستطيع الاتصال بزميل له في مصفاة رأس تنورة ، الا بالذهاب الى رأس تنورة بنفسه ، كلما احتاج الى الحصول على بعض المعلومات من ذلك الزميل .

مناطق اعمال الشركة ومنشأتها ، كما ذكرنا سابقا ، متباعدة عن بعضها ، تفصل بينها مسافات شاسعة ، لا تقل في اغلب الاحيان عن ٤٥ ميلا . ومع ذلك فان مئات الاسئلة والاستعلامات والطلبات والمعاملات تتبادلها هذه المناطق والمنشآت فيما بينها كل يوم .

أضف الى ذلك ، ان لشركة الزيت العربية الامريكية مكاتب ومستودعات وممثلين في انحاء البلاد الاخرى ، كالرياض ، وجدة ، والسفانية . وجميع هذه المكاتب والمراكز والمستودعات والمحطات ، يجب ان تظل على اتصال دائم مع بعضها من جهة ، ومع الادارة العامة في الظهران من الجهة الثانية .

وليس ذلك فحسب ، بل ان للشركة ايضا مكاتب في نيويورك . كما ان لشركة ارامكو لما وراء البحار ، التابعة لشركة ارامكو ، مكاتب في لندن ، ولاهاي ، وروما ، والقاهرة ، وبيروت ، وبومباي ، وسدني . وكل هذه المكاتب ايضا ، يجب ان تظل على اتصال دائم ، بمقر الادارة العامة في الظهران .

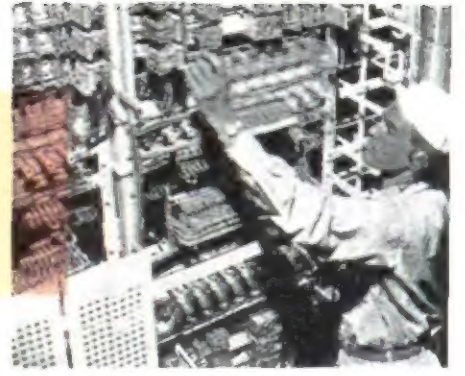
وهذا هو بالذات ، ما يجعل شركة كبرى كشركة الزيت العربية الامريكية ، لا تستغني عن استخدام احدث وسائل المواصلات ، ولا تستطيع ان تسير اعمالها وتصرف شؤونها ، بدون الاستعانة بهذه الوسائل ، التي نستعملها



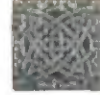
السيد عبد الرحمن حمودي ، من قسم التليفونات بالظهران ، يفحص سماعه التليفون الخاصة بأحد اجهزة الراديو ، التي تستعملها مركز المواصلات ، لتنظيم الاتصالات الهاتفية ، بين مختلف مناطق اعمال الشركة ومنشأتها .

صورة الفلاف

يعمل السيد حجي بن جاسم مصمماً لاجهزة التليفونات في ادارة المواصلات العامة . وقد امضى في العمل مع الشركة ما يزيد على ست سنوات . ويرى هنا يتفقد بعض الخطوط في بناءة التليفونات الجديدة بالظهران ، بحثاً عما قد يكون في هذه الخطوط من تشابك او خلل .



وهذه صورة اخرى للسيد حجي ابن جاسم ، يرى فيها وهو يجرب احد خطوط التلفون ، بعد ان اصلىح هذا الخط من خلل كان قد طرا عليه .



الطرف الواحد ، وآلة خاصة اخرى ، من نفس النوع ، تتولى فرز هذه الاصوات في الطرف الآخر ، بحيث لا يسع كل متكلم ، الا المكالمة الموجهة اليه فقط .

وهذه الاعجوبة الالكترونية ، في حقل المواصلات التليفونية ، اشتهر ما تكون بالآلة ، تستطيع ان تخطط ٢٤ بيضة في وعاء واحد ، ثم تخفق البيض في هذا الوعاء ، ثم تعود فترجع البيضات الى حالتها الاولى ، وترد كل واحدة منها الى قشرتها بالذات صحيحة سالمة .

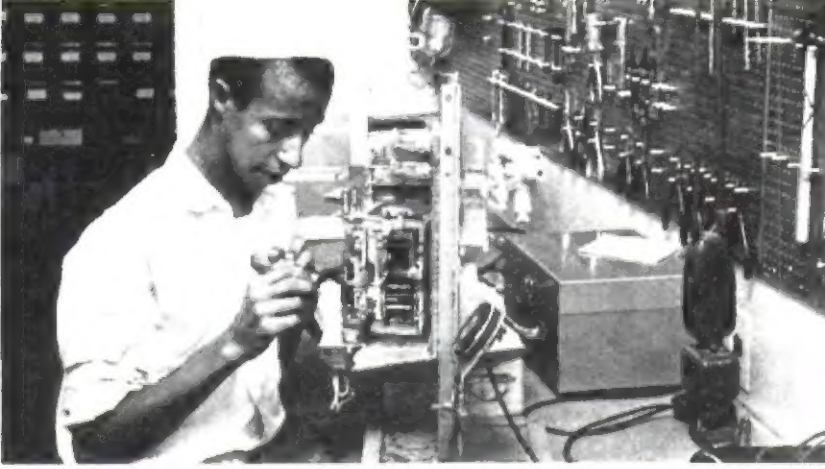
التليفونية الى كل من بقيق ، او رأس تنورة ، او جدة ، او أي مكان آخر .

ولمّا كانت المكالمات التي توجه من المناطق الثلاث واليها ، كثيرة جدا ، فان جهاز التليفون الخاص بهذه المناطق ، مهماً بحيث يستطيع ارسال ٢٤ مكالمة تلفونية عبر الاثير ، في اتجاه واحد ، وفي وقت واحد .

ولضمان الحد الاقصى من الانفرادية اثناء المكالمات ، والحيولة دون حدوث القوضى ، زودت الشركة هذا الجهاز بالآلة خاصة ، تخطط جميع الاصوات في

ومما يجدر ذكره ايضا ، هو ان الاصوات المرسلة عبر الاثير ، توجه بنفس الطريقة ، التي توجه بها اشعة الانوار الكشاف . وتتولى هذه العملية - عملية توجيه الصوت - اسلاك هوائية ، يمكن ضبطها بكل دقة واحكام ، بحيث تسلط المكالمات التليفونية ، نحو الاتجاه المفروض ان يتجهه الصوت .

فالاسلاك الهوائية ، التابعة لجهاز تليفون الظهران ، الخاص بالمسافات الطويلة مثلاً ، يمكن ضبطها بغاية الاحكام ، بحيث تسلط المكالمات



تلقى الموظفون السعوديون في إدارة المواصلات ، تدريباً عملياً شاملاً على أعمال الراديو والتليفون . وهذا هو السيد عبد الرسول عبدالله ، أحد موظفي هذه الإدارة ، يتدرب على إصلاح جهاز الراديو ، كجزء من عمله اليومي .



تزود الشركة سياراتها ، التي تعمل مع فرق التنقيب عن الزيت ، بأجهزة للراديو لاقطة ومرسلة، حتى يسهل لسواقي هذه السيارات الاتصال بمراكز عملياتهم أثناء سفلاتهم في الصحاري والقفار . ويرى هنا السيدان عبدالله بن صالح وعبد الرحمن عزماني ، الموظفان بوحدة الراديو ، التابعة لإدارة المواصلات بالظهران ، يقومان بتركيب قضيبة هوائي جديد ، على إحدى سيارات الجيب ، التي تستخدمها فرق التنقيب عن الزيت .

السيد عبدالله بن صالح ، الموظف في ورشة تصليح أجهزة الراديو بالظهران ، يقوم بتجريبه إحدى سيارات الراديو ، للتأكد من صلاحيتها .



ولنفرض على سبيل المثال ، ان موظفاً من موظفي فرق الحفر في الصحراء ، مضطر الى مكالمه موظف آخر في بقيق ، بصورة عاجلة ، بخصوص مشكلة من مشاكل العمل . فماذا يفعل ؟ قبل كل شيء ، يتصل هذا الموظف بمركز المواصلات في الظهران ، بواسطة الراديو . ثم يطلب من موظف مركز المواصلات ، رقم التليفون الذي يريده في بقيق . وعندئذ ، يقوم مركز المواصلات بدوره ، بإشعار صاحب هذا الرقم ، ثم يجري الاتصال بين الجهتين ، فيبدأ الموظفان مكالمتهما ، كأنهما جالسان في غرفة واحدة . وبهذه الطريقة ، يمكن لأي موظف من الموظفين الذين يعملون في حقول الزيت ، لديه جهاز راديو مرسل ، ان يحدث أي شخص ، لديه جهاز تليفون ، في أي منطقة كان .

المواصلات هذا ، الذي نحن **مركز** بصده ، موجود في نهاية المكاتب العامة بالظهران . ويعمل هذا المركز بشكل متواصل ، ٢٤ ساعة في اليوم . وموظفوه مشغولون دائماً . ذلك ان هؤلاء الموظفين ، يتتبعون باستمرار ، حركات الطائرات الصغيرة ، التي تحلق في الصحراء ، كما يتابعون بواسطة الراديو ، تحركات طائرات شركة ارامكو الكبيرة ، القادمة من نيويورك .

وتفتح مما تقدم ، مدى اعتماد شركة الزيت العربية الأمريكية على جهاز المواصلات هذا ، الذي يكلفها مبالغ طائلة . ولذلك فانها دائبة على تحسينه ، وإدخال أحدث الوسائل والتجهيزات عليه باستمرار ، لتيسر ايصال المكالمات الهاتفية ، ونقل الرسائل المكتوبة ، بأسرع وقت ممكن ، وبالحد الأقصى من الدقة والضبط .

الأسفار

للشاعر الأستاذ جورج صبرح

أصحت لقول الناصح المتفضـل
وطوفت عبر الخافقين فلم أجـد
أني ناطحات السحب أعقل همـتي
وما صلتني بالغرب ، والشرق محتـدي
عفاء على غاب المداخن سميـت
تجرد أنفاس الصبا من غيرهمـا
تقلبت في الأسفار حتى مللتهمـا
امتع عيني بالجديد الذي تـرى
مشاهد تكفي نظرة لاجتلائهمـا
يعود الفتى منها الى غور نفسه
وكيف استمرت روحه في عطاشهمـا
عليّ يمين ، ما نعمت برحلتهمـا
هناك سماء لا تكلفني السرى
هي الفن ، كل الفن في در درهمـا
وما الشعر الا روحه في بروجهمـا
غدوت ، اذا غنت لبالي سياحة ،
(تنقل فلذات الهوى في التقـل)
منازل تغري الاصغرين بمنـزل
ومسرحها بين « الدخول فحومـل » ؟
وفيه جمال ليس في المتجمـل
مدائن ، والتمدين عنها بمنـزل
وتكسو حيا الكائنات بقسطـل
وضاقت مجالات الورى عن تجـولي
وليس جديدا ما يرى بالتخيـل
وسطر لتدوين انطباعات مجتـل
فيعجب كيف النفس لم تبـدل
اتصدا وقد مرت على الف منهمـل
كرحلة فكري للفضاء المسبـل
تشارفني انى حللت وتنجـلي
هي الحسن ، كل الحسن في ثوبها الحلي
على ضوء نجم بالغمام مجلـل
لزمت مكاني مشربا الى عـل !

يوم ظلمنا

ديوانه الجديد للشاعر الأستاذ وديع ديب
بضمه لقرأ «الفأله» الأستاذ عبد العزيز الرفاعي

يوم ظلمة هو الديوان الجديد للشاعر اللبناني الأستاذ وديع ديب. وأنا أقول الديوان الجديد ، لكون الأستاذ ديب قد سبق وأصدر ديوانا آخر من قبل ، بعنوان (قلب يعني) . وكما تفضل هذا الصديق باهدائي ديوانه الأول ، تفضل كذلك واهدائي ديوانه الجديد .

والأستاذ وديع ديب شاعر رقيق ، كنت قد التقيت به في لبنان عام ١٣٧٤ ، حينما اشتركت في الأسبوع الأدبي الذي اقامته جماعة أهل القلم في بيروت .. تعرفت به آنذ فالفيتة شابا ناضرا الشباب ، رقيق الشعر ، جميل الأداء ، اتيق العبارة .

وديوان الأستاذ ديب الجديد ، ديوان صغير الحجم ، اتيق الطبع . وشاعرنا في ديوانه الجديد ، هو نفسه في ديوانه الأول ، سواء في أسلوب الأداء العربي المألوف ، أو في تأنقه في اختيار الالفاظ ، أو في نظمه السائغ المناسب .

أما مواضيعه ، فلا تعدو الوصف ، والغزل ، والتعرض لبعض أدواء المجتمع ، مثل قصائده « خادم » و « بائع البسكوت » و « البناء الشريد » . وفي هذه القصائد تتجلى إنسانية الشاعر ، وتحسه الأم مجتمعه . ومما يصح ان أسميه مشاركة قومية ، قصيدته عن اللاجئين الفقير « بائع البسكوت » ..

يا بائع البسكوت ما طعمه ؟

هلا كفاك العيش يا بائع

لمن تنادي الحلوى يا مشيتري

وانت موهون القوى جائع

يا طفل ! من القاك في عالم

لا وأزع في .. ولا رادع

غيه من تخمة يش .. تنكي

وجاره في فاقة رات .. ع

يا جائعا والزاد في كفه ..

شبيه شعب خائنه الطالب .. ع

بالله لا تعذب على موطن .. ن

ما فيه الا الشارد الضائع .. ع

في هذه المقطوعة عواطف إنسانية نبيلة . وكما كنت احب ان تمتد التجربة ، الى حياة هذا الشعب الفلسطيني المنكوب ، والى آثار المأساة في حياته . ولقد كنت اطعم في المزيد من مثل هذه القصيدة ، التي تشعرنا ان شاعرنا ليس للبنان فحسب ، بل هو للعرب في كل مكان !

أما لمساته الاجتماعية ، فتمثلها قصيدة « خادم » وقصيدة « البناء الشريد » . فنحن نستخدم الخدم ، ولا نكاد نحس بما يعانونه من أزمات مالية وعائلية ونفسية ، وربما عنفناهم أشد التعنيف ، لأقل خطأ ، له ما يبرره داخل حياتهم الخاصة ، المحجوبة عنا :

فانع بالعيش راض بال .. كـ

ما تشكى الناس يوما من جواره

أما دنياه ضاقت بعدم ..

كثر الشاكون في أرجاء داره

لم يعد يقوى على أرضائهم .. م

ضاق سعي الليل عن مسمى نهاده

لا تحاسبه على إبطائه ..

أنه يمشي بما يعطيك كـ ..

فتفرق اذ تراء عائـ ..

واذا انفقت خفف من عـ ..

رب صحن فر عن راحتـ ..

حين لاحظت فيه طيف صفـ ..

وكذلك نجد في قصيدة « البناء الشريد » لوحة شعرية رائعة :

كان اما قيل من كبش الرجال

يزدهي تيهما ويمشي في اختيال

يتحدى الدهر في أحداثه ..

ليس من يلقاه إبان النـ ..

لم يكن ذا ثروة أو حظـ ..

لم يرث مجدا ولم ينعم بمـ ..

فمضى للسعي بناء وكـ ..

رفع (الاعتبار) يرقى كل عال

رب قصر شمعت أحجـ ..

أخذت عن ردفه معنى الجلال

كل عبء خف عن كاهـ ..

غير عبء العيش في ذل السـ ..

بيد أن الجسم أمسى موهـ ..

يا لطود هدمت منه الليالي

أين من يرثي لهم عاجـ ..

شارد في الأرض يكسي كل بال

أما الوصف فهو اللون الغالب على هذا الديوان . ولعل أجود وصفه

الآيات التالية من قصيدة « جرادة » :

أنا جيش الموت ، ولاني القيادة

ورماني في بواديهـ ..

علمي اقضي من الدنيا مرادـ ..

فعلى رأسي نـ ..

وجناحي اصـ ..

طالما اهلكت رؤسا وخيلـ ..

وشعوباً ذات حول وقيلـ ..

غير أن المرء لا يعدم جيلـ ..

فتحدثني سهامـ ..

واذا جندي طعامـ ..

يا له طافية مر العـ ..

ملا الدنيا بأسباب الفـ ..

أين من أسرابه سرب الجـ ..

فلكم هدم أرضـ ..

ومعا بعضه بعضـ ..

وبمثل هذا الوصف الدقيق نجده يصف نورية :

نورية تملت بها الطـ ..

والنأي والمزمار والبـ ..

رفافة الخطوات راعـ ..

كفراشة في الضوء تحـ ..

في كفها للدف خشـ ..

ما العقد ما الدملوج ما الحلق

نشأت على الاوتار هـ ..

في خيمة للريح تصفـ ..

نشأت على الانسام عابـ ..

والبدر في عياه ياتـ ..

ما همها جوع ولا ظـ ..

ما همها بـ ..

سمراء مثل القل ناعمـ ..

تدنو على أمل وتنظـ ..

يا سحرها تشدو وصاحبـ ..

نشوان بالإهات يخنـ ..

مِصْنَعُ الْمَرْمَرِ

أَجْمَلُ وَأَضْحَمُ مِصْنَعٍ فِي الْبِلَادِ

بِغَلْمِ شَيْبِ الْأَمَوِيِّ

اليوم القصور والفيلات ، في جدة ،
ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة . وتنقل
هذه الصخور الى المصنع في جدة ،
على سيارات شحن ضخمة .

ولا تتميز هذه الصخور ، اذ تراها
في اول الامر ، عن اية صخور اخرى
تجدها في اية جبال . ولكنها ما ان
تصل الى مصنع ابن لادن ، حتى تستقبلها
آلة رافعة ، تطاول غان السماء ، قوتها
١٥ حصانا ، فتنزلها من السيارات الى
الارض ، كتلا صماء جامدة ، لا تحبل
اي معنى من معاني الجمال والفن ،
وتضعها على عربات ، تسير على قضبان
حديدية ، تدخل بهذه الصخور الى
غرف التشريح .

وغرف التشريح هذه ، ما هي الا
مقصات أو مناشير آلية ، تمر على
الصخور ذهابا وايابا ، بشكل مستمر ،
لتشرها وتقصها الى السواح ، ذات
سماكة معينة ، حسب الطلب .

السلالم التي تصعدھا .
وهذه الصخور ذات ألوان متعددة ،
منها الاسود الداكن ، ومنها الابيض
الناصع ، ومنها المشرب بالحمرة او
الخضرة ، ومنها المخطط ، والمعرق ،
والموج .

ورب مسائل : ولكن من اين تقطع
هذه الصخور ؟

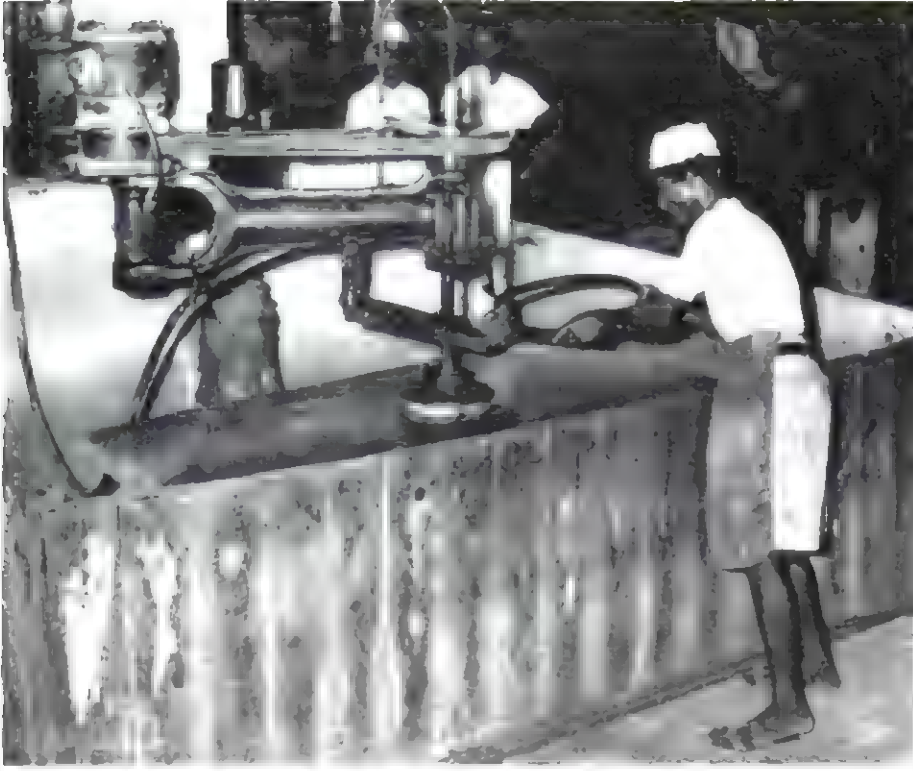
ان ابن لادن يأتي بها من شاطئ
جبال وادي فاطمة ، وجبال بحرة ،
وجبال ابيار حصاني ، وفرسان . من
هناك يأتي ذلك المرمز ، الذي يزين

خلق الله السموات والارض ،
وكون الجبال الرايات ،
وهذه الصخور التي نشاهدها ، لم تكن
شيئا مذكورا ، الى ان هيا الله لها
ابن لادن ، لينبشها ، ويقتلعها ، وينقلها
الى هذا المصنع في وسط جدة .

وهناك - في مصنع المرمز ، نرى
الآلات الضخمة ، تقص هذه الصخور ،
وتصقلها ، وتنعمها ، وتذهب ما بها من
خشونة ، فتصبح بعد ذلك قطعة فنية ،
يلذ لك ان تراها تعلو ملاوتك ، او
تكسو اعمدة بيتك ، او تلمع في

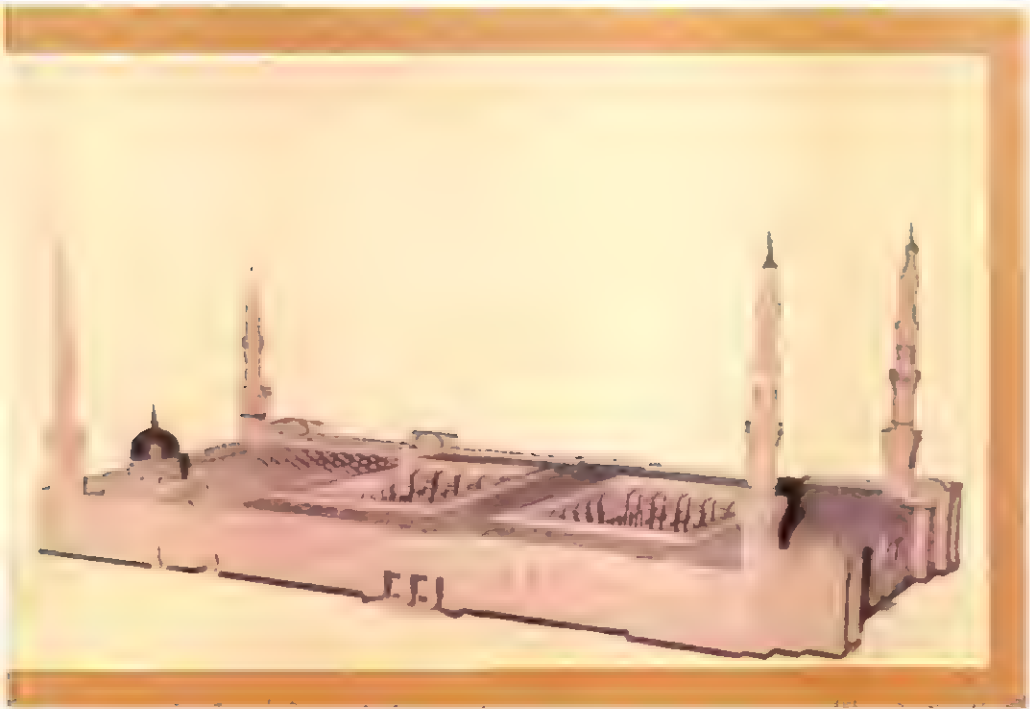


في ساحة مصنع ابن
لادن للمرمز بجدة ، يرى الزائر
أكواما من الصخور في شكلها
الطبيعي ، قطعا من الحجارة
الصماء ، لا اثر فيها للفن
أو الجمال ، والى جانبها ألواح
المرمز ، بعد أن قصت وصقلت ،
فاصبحت لماعة كالرايا ، وبهجة
للناظرين . فسبحان الذي وهب
للإنسان العقل ، وعلمه كيف
يسخر كل ما في الطبيعة
لراحته وخدمته .



أحدى آلات صقل المرمر وتلميعه ، تقوم بعملها ليلا نهارا دون توقف . وفي مصنع ابن لادن بجدة ، ست من آلات الصقل هذه ، يديرها موظفون سموديون .

نموذج مصغر للحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة . وقد صنع هذا النموذج في معمل ابن لادن بجدة . وهو والحق يقال آية في الدقة والانتان .



ولا تنشر هذه المناشير ، أكثر من نصف سنتيمتر من الصخر في الساعة . ولذلك فإن نشر صخرة واحدة، يستغرق عادة ما لا يقل عن عشرة أيام .

ونضيف على الصخور في هذه الأثناء ، سائل مؤلف من املاح وطينات كيماوية ، مهمته ان يساعد اسنان المناشير في الانغراس والنشر، كما يساعد على تبريدها ايضا . وفي المصنع عشرة من هذه المناشير الآلية ، كل منها يعمل لنشر صخرة واحدة ، لا يقل حجمها عن حجم حجرة بيت عادية .

وبعد نشر الصخرة الى الواح من السماكة المطلوبة ، تنقل هذه الألواح الخشنة الملمس الى (جلاليات) هي عبارة عن (فراشي) اوتوماتيكية ناعمة، وظيفتها ذلك الألواح ذات السطح الخشن، لتخرج بعدها نظيفة، مصقولة، ناعمة الملمس . وفي المصنع ست من هذه (الجلاليات) تعمل بشكل متواصل . وما ان تخرج الألواح من الجلاليات، حتى تنقل الى آلات القص ، ويسونها قصاصات . ومن هناك تخرج مقصوصة بالاحجام المطلوبة ، معدة لوضعها في البناء بيد صانع ماهر . وفي المصنع ايضا ست من هذه (القصاصات) ، تعمل هي الاخرى بشكل متواصل .

ويشتري ابن لادن جبال المرمر من اصحابها ، في المناطق الواقعة ما بين جدة ومكة ، وجدة والمدينة . وعملية اقتلاع الصخور من هذه الجبال، عملية صعبة شاقة، تحتاج الى كثير من المهارة والعناية .

ويقوم هذا المصنع ايضا بعملية اخرى ، لا تقل اهمية وفنا ، عن عملية نشر المرمر، وصقله، وقصه، وهي عملية صب الحجر الصناعي . والحجر الصناعي ، هو خليط من الاسمنت الابيض والاسود ، المقسوى بقضبان الحديد .

وجميع شبايك الحرم ، وتيجان وقواعد اعمدته ، والدعائم والاركان ، كلها من الحجر الصناعي هذا ، الذي يصب ويجفف وينقش ، بأيدي فنانين مهرة ، يعملون في مصنع ابن لادن .

ورشة الحجر الصناعي ورشة خاصة ، تحتل تقريبا نصف مساحة المصنع، البالغة حوالي ٣٠٠ متر مربع ، وفي هذه الورشة ، تصنع هذه التيجان ، والدعائم ، والاركان ، والاعمدة الضخمة ، التي يبلغ طول الواحد منها ما لا يقل عن اربعة امتار ، والتي لا تستطيع سيارة الشحن ، ان تحمل اكثر من ٣ أو ٤ منها ، لثقلها .

ومن الجدير بالذكر ، ان حرم المدينة المنورة كله ، مزين بالمرمر، الذي ينتجه مصنع ابن لادن . فقد نقل ابن لادن قسما من مصنعه الى المدينة خصيصا ، ايام توسعة الحرم المدني، لتزويد اعمال التوسعة بما تحتاجه من المرمر والحجر الصناعي .

وكذلك تزود الآن اعمال التوسعة ، في حرم مكة المكرمة والمسعى ، من مصنع ابن لادن في جدة .

اما عمل ابن لادن هذا، فسيدرج في سجل التاريخ . اذ لا شك بأنه اسهم في عمل خالد ، هو مفخرة من مفاخر المملكة في هذا العصر .



عينة من منتجات الحجر الصناعي الذي يجري صبه ونقشه في معمل ابن لادن بجدة . وهذه العينة وعدد كبير من امثالها ستزين نوافذ الحرم المكي الشريف عند الانتهاء من اعمال توسعته .

وهذه عينة اخرى من الحجر الصناعي الذي ينتجه مصنع ابن لادن بجدة . ويرى هنا احد الفنانين الايطاليين يقوم بنقشها وزخرفتها .



الصحراء

للشاعر الدكتور زكي المحاسني

تفري الممامه بالسراب
هي لا تحب ولا تحابي
اولادها رهن اغتراب
حناء ضاحكة الثياب
هل عندها نبال المساب
ما اترعت كأس العذاب

تاهوا وماجوا في العدم
وقد رماهم بالحمام
ما احكمت فيه الالمام
وتغور في الرمل القمام
حتى يفيئوا في السرم
فاذا الجبال بلا قمم

يا وحدة الفكر الجديب
ما من دليل في السدوب
ونظل نرتقب النصيب
أطفأت في الرمل اللهب
لينير أرجاء القلوب
في موكب الحنف القريب

هل حوة تشفي الصدى
رجفت ومالت للبردى
والريح يتبعها الصدى
ويضيع في سرد المدي
كان الضلال من المدي
لا طيف لا خبر بسدا

الشمس لافحة الهجير
ثرت على الدو السجير
ام الوجود بلا مصير
لمع بسور من حريير
عاشت على مر الدهور
لو كان حولها الخبير

ركبان ضلوا في الرمال
أنساهم امل المسال
غزلت لهم شمس الزوال
يرمون احمال الرحال
تسفهم ريح الشمال
صفرت على قمم الجبال

صحراء يا امل الفضاء
النفس يبداء الرجاء
ظمأى وما يروي الفناء
يا نسمة عند المساء
وأطل مصباح السواء
لا قلب يرتاد البقاء

الماء اين المساء راح
مدت اكف في البطحاء
خف النداء فلا صياح
صوت يعاوده النواح
السفر جن فلا جناح
ومضوا كما تمضي الرياح

المنفعة المميتة بالولاء وفلسفتها في هذه الحياة

علم الاستاذ طلع البني - مفتي الترية والتعليم في لوائي الكرك ومعاله بالدرسه

حالة سيئة، فيضطرون حينئذ الى تعليل الوضع، بأسلوبهم السيكولوجي، حتى يصلوا الى تفسير صحيح للامر .
ونحن لا نعدو الحقيقة ، اذا قلنا ان العالم اليوم ، ينقسم الى مدرستين فكريتين :

المدرسة الاولى، هي مدرسة التفكير النمطي^(١) . وانصار هذه المدرسة ، يبدو بأنهم عاجزون عن التقدير الصحيح، لهذا الموضوع الرئيسي في الحياة ، وهو قانون المنفعة المتبادلة ، سواء كانت هذه المنفعة مادية او معنوية .

الثانية ، هي مدرسة **والدرسة** المتطورين في تفكيرهم ، بصورة متناسبة مع عقلية العصر الحاضر . وفلسفة هذه المدرسة تدور حول تنفيذ هذا القانون الطبيعي . وقد اصبح انصار هذه المدرسة ايضا مدمنين على هذا النوع من التفكير .

والحق ، انه من الصعب ، ان تطلب من المدمن ، ان يقلع عما اعتاد عليه .

وموضوع العادات في علم النفس ، هو من اهم المواضيع في هذا العلم . وفيه حلول كثيرة ، لمثل هذه المشاكل . وبرزها التعود على عادات اصلح ، وترتكز على المنطق الى حد كبير ، ولو أن ذلك يتطلب جهدا ، الا انه يوصلنا الى نتيجة افضل .

فاذا ما اخضعنا عقليتنا المدمنة الى هذا المنطق ، اصبح من السهل علينا ان ننقل في تفكيرنا الى حالة اسمى ، تتجنب بواسطتها هذه الازمات ، ونبني علاقاتنا مع بعضنا ، على اساس من التقديرات الصحيحة للقوانين الطبيعية، التي من ابرزها قانون المنفعة المتبادلة . وعندئذ يصبح في استطاعتنا ان نعيش في حال اسعد .

له الاحترام اللازم في موقف ما ، او غير ذلك ، فتراه يثور ويغضب قائلا : ان صديقي رجل عاق ، قليل الوفاء . اي انه لم يبادل الوفاء والمحبة . ويعني بذلك انه يريد بدلا لما يقدم . والفائدة المتبادلة ، قد تكون مادية او معنوية . وقد تكون ايضا غير متساوية . انما يجب ان تكون متقاربة ومتناسبة ، بحسب الجهد والطاقة .

العلاقات الدولية ، اصحت **وحسب** اليوم ، خاضعة للقانون الطبيعي هذا، اي تبادل المنفعة . فمثلا، لا تقبل دولة ما ، ان تستورد بعض السلع ، من قطر آخر ، ما لم يعدها ذلك القطر ، بشراء ما يعادل قيمة هذه السلع منها ، وذلك تأمينا للاستفادة المتبادلة، بصرف النظر عن بعض الحالات الشاذة ، التي لا قيمة لها في عرف القانون الطبيعي هذا .

وما التطورات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، التي نراها اليوم بين الشعوب ، الا ظاهرة (من حيث الاصل) من مظاهر عدم التوازن، في قانون المنفعة المتبادلة .

ولتجنب مثل هذه الازمات ، لا بد وان يكون بين الاطراف المعنية ، سواء افراد او جماعات ، لا بد وان يكون تقدير صحيح ، تبنى على اساسه هذه العلاقات، وتكون خاضعة لهذا القانون . والتقدير الصحيح ، هو العنصر السليم، الذي يعتمد عليه علماء النفس، في تحليلهم للامور ، عندما يرون النتائج (مهما كان نوعها) تتردى في

انا تزوجت امرأتي ، لاسعدها وتسعدني .
انا انجبت اولادا ، لارعاهم ويرعوني .
انا احترم الناس ليحترموني ، ويحترموني لاحترامهم .
انا احب الخير للناس ، لكي يحب الناس الخير لي .
انا اشتغل في عملي لاستفيد ، وليستفيد عملي مني .
انا اشترى الغنمة ، وأعلفها ، وأعتني بنظافتها ، لكي تفيديني في حلبها ولحمها .

انا اكتب اليك هذا المقال ايها القارئ، لافيدك فيما كتبت، ولتفيديني في عطفك وتقديرك .

وهناك الوفاء والوف من الامثلة، التي تثبت على ان قانون الحياة ، مبني على المنفعة المتبادلة ، بين الانسان والانسان ، وبين الجماعات والجماعات .

هذا هو الواقع، وهذه هي الحقيقة . واذا ما اخل احد او جماعة بهذا القانون ، اضطرت العلاقات ، وسيطر سوء التفاهم . وعندئذ تحصل المشاكل والازمات .

ولنأخذ مثلا ، حادثة سوء تفاهم بين صديقين ، عاشا مدة طويلة متحابين متفاهمين ، واصبحا فيما بعد عدوين لدودين .

يعتقد احدهما ، ان الآخر تكلم عليه كلاما غير لائق مثلا ، او قصر في مساعدته عند الحاجة ، او أنه لم يقدم

عبد المنعم عبد الله

مساعد ملاحظ اشغال في ورشة اللحامين ، ثم الى وظيفة ملاحظ اشغال للورشة ذاتها ، في ٢٣ ربيع الاول عام ١٣٧٦ .

وفي ٦ جمادى الآخرة عام ١٣٧٦ ، نقل عبد المنعم الى ورشة الصانع المعدنية ، ليشغل وظيفة ملاحظ اشغال هذه الورشة ، وهي الوظيفة التي ما زال يشغلها الى اليوم .

ومن الجدير بالذكر ، ان السيد عبد المنعم ما زال الى الآن ، يواصل دراسته في مدارس الشركة ، فيقتضي كل يوم ساعتين من ساعات العمل ، في دراسة اللغة الانكليزية ، والحساب ، والمواضيع الاخرى ، التي يحتاج اليها في عمله الحالي .

وعبد المنعم متزوج ، وله بنتان . ويسكن هو وعائلته في الفطيف ، حيث بهم الآن بيتا خاصا له ، بعد ان حصل على فرض ، من الفروض التي تمنحها الشركة ، لقدماء موظفيها السعوديين ، من اجل بناء مساكن لهم . ولقد جاء مشروع بناء بيته هذا ، تحفيقا لامنية ، طالما داعيت خياله ، منذ امد بعيد .

امنية اخرى ، يرجو السيد عبد المنعم ان يتمكن من تحقيقها ، وهذا بعد ان يكون قد فرغ من بناء بيته ، هي ان يقوم بجولة في البلاد العربية ، التي لم تنسني له زيارتها من قبل ، فعسى ان تحقق جميع امنيته وآماله .

ويبدو ان هذا النوع من العمل ، لاقى هوى في نفس عبد المنعم ، فظهر من الجهد والاجتهاد ، والاخلاص في العمل ، ما ساعده على ان يرقى الى وظيفة كبير لحامين ، بعد ثمانية شهور من اشتغاله كلعام . وظل في هذه الوظيفة حتى سنة ١٣٦٥ . وفي هذه السنة ، صبح عزم السيد عبد المنعم على اداء فريضة الحج ، فسافر الى الحجاز ، لهذه الغاية .

وبعد غياب ثلاثة شهور ، عاد الى منصبه السابق ، ككبير لحامين ، في نفس الورشة التي كان يعمل بها قبل ذهابه للحج ، وكان ذلك في ٢ صفر ١٣٦٦ .

وفي ٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ ، وقع الاختيار عليه ، للذهاب في بعثة تدريبية ، الى صيدا بليتان ، حيث انصرف الى تعليم الامريكان اللغة العربية . ولكنه في الوقت ذاته كان يتلقى دروسا في اللغة الانكليزية ، والحساب ، والجبر ، والتاريخ ، والجغرافيا ، وغيرها من المواضيع .

سنة شهور ونصف ، رجع الى وظيفته ، في ورشة اللحامين بالظهران ، حيث اخذ ايضا ، بهمة وحماس واخلاص .

ولم تضع جهود عبد المنعم عبثا ، اذ كان لا يد له من ان يحصل ثمار جده واجتهاده وتحصيله ، فرفي في ٥ جمادى الاولى عام ١٣٧٢ ، الى وظيفة

السيد عبد المنعم عبدالله ، تصلح لان **حيته** تكون مثالا لحياة الانسان الصابر ، الجهد ، الثابر ، الذي لا تثنيه عن مصعبه العقبات ، ولا تحوله عن غايته الصمويات ، بل تحفز هذه العقبات والصمويات ، على المضي في طريقه ، وتزيده تصميمًا على بلوغ هدفه .

وانه ليس « قافلة الزيت » ان تقدم لقراها الكرام اليوم ، شخصية السيد عبد المنعم ، وان تعرض في هذا الباب ، قصة حياته ، العاطلة بالسمى ، والثابرة ، والاجتهاد ، لا سيما وان هذه اليزات ، قد اثمرت في حياة السيد عبد المنعم ثمارا طيبة ، ومهدت له سبل التقدم ، وفتحت امامه ابواب النجاح .

فقد ولد عبد المنعم في العلة بمنطقة العفيف ، عام ١٣٣٩ للهجرة . وعندما بلغ السادسة من عمره ، ارسله والده الى المدرسة ، حيث امضى زهاء خمس سنوات ، تلقى اثناءها دروسه الاولى . وكان خلال هذه السنوات الخمس ، يساعد والده في عمله ، بعد الفراغ من الدراسة . اما عمل والده فكان تصليح السلاح .

وما ان اتم دراسته الاولى ، حتى انصرف الى هذه المهنة كليا ، واخذ يعمل فيها بشكل منتظم ، متفرغا لمساعدة والده واخاه الاكبر ، الذي كان ايضا يعمل مع والده في هذه المهنة .

ولكن والده ، لم يلبث ان توفي ، بعد سنة من ترك عبد المنعم المدرسة . فتولى اخاه الاكبر ادارة العمل . وظل عبد المنعم يساعد اخاه ، مدة سنتين . انه لم يكن راغيا كل الرضا ، عن عمله في هذه المهنة ، اذ لم يجد فيها ما يرضي طموحه . ولذلك ترك مهنة تصليح السلاح هذه ، وانصرف الى مهنة التجارة ، فعمل فيها مدة سنة ونصف تقريبا .

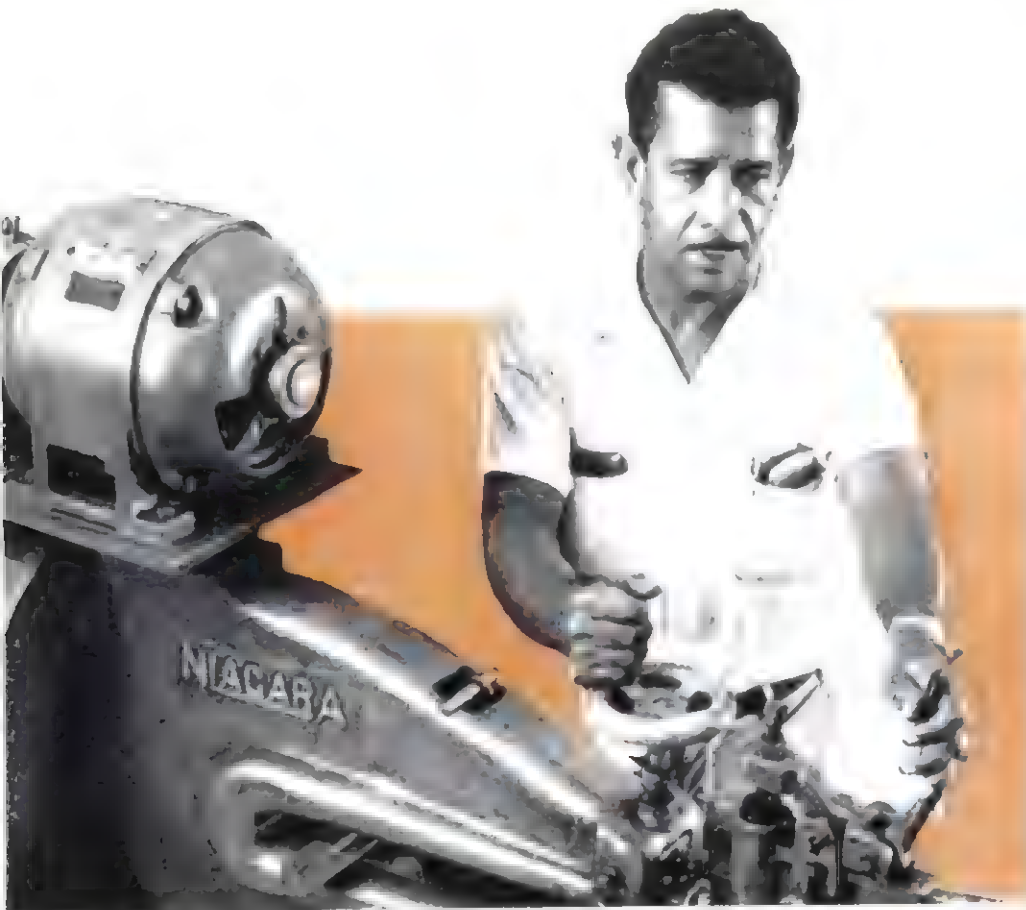
ولم تكن مهنة التجارة ، اكثر انسجاما مع ميول عبد المنعم ، من مهنة تصليح السلاح . فانصرف عنها الى مهنة العداة ، التي فقس فيها حوالي سنتين .

وفي هذه المهنة ايضا ، لم يجد عبد المنعم الاستقرار والرضا ، اللذين كان يشدهما ، فاستبدلها بمهنة الخياطة .

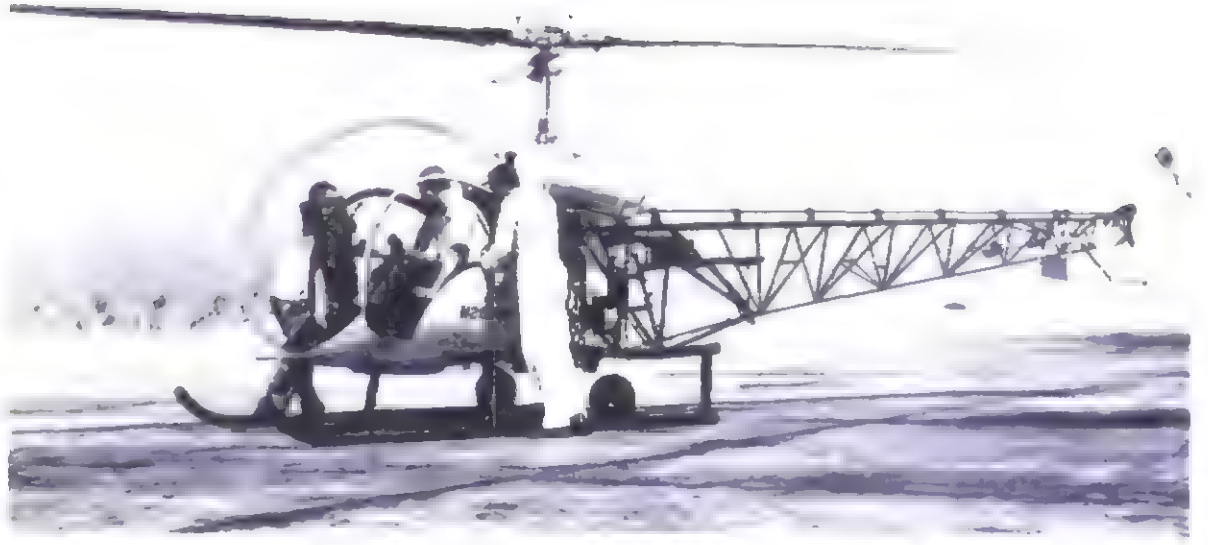
وقضى سنتين اخريين ، يعمل خياطا . ولكنه سرعان ما مل هذه المهنة ايضا ، وترك العفيف ، وجاء الى الظهران ، سعيًا وراء عمل جديد ، يكون اكثر ارضاء لطموحه .

والحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، في الثالث من ربيع الثاني عام ١٣٦٢ . وبالنظر لخبرته السابقة في اعمال العداة ، عين انشد في ورشة اللحامين ، بوظيفة مساعد عداد .

وبعد حوالي السنة ، ترك العداة ، وعمل مساعد لعام في نفس الورشة . وبقي في هذا العمل سنة واحدة ، رقي بعدها الى وظيفة لعام .



طراز حديث لطائرة
الهيكوبتر من صنع شركة
« بل » لصناعة الطائرات .
وقد عرضت هذه الطائرة في
العام الماضي في الجناح الأمريكي
بمعرض دمشق الدولي .



الطَّائِرَةُ الْحَقَّامِيَّةُ

أَوْ طَائِرَةُ «الْهَيْكُوبْتَر»

بِصُحْبَةِ الاسْتَاذِ قُحْرِيِّ ابُو زَمَاد

مصانع طائرات الهليكوبتر باحصاء ، لتصديق
الخدمات التي يمكن لطائراته القيام بها ، فبلغ
مجموعها (٧) خدمة متنوعة ، تؤديها هذه الطائرات
في ميادين مختلفة . فلنستعرض بعضها .

ففي الزراعة مثلا ، يستخدم بعض المزارعين
طائرات الهليكوبتر ، لنثر البذار بعد فلاحه الأرض .
ويمكن لطائرة واحدة ، نثر سبع فدانات بالبلدور ،
في الدقيقة الواحدة .

وتستخدم طائرات الهليكوبتر ايضا ، لوقاية
المزروعات من الحشرات والآفات الزراعية ، وحماية
المزارع والغرى من شر البعوض والذباب ، وذلك
برشها بمبيدات الحشرات .

وفي تربية الماشية ، وجد رعاة البقر « المشهورون »
في طائرة الهليكوبتر ، أداة صالحة لجمع شمل
الواشي . ويذكر أحد اصحاب هذه المزارع ، في
ولاية تكساس بأمريكا ، انه يمكن لواحد من رعاة
البقر اليوم ، اذا امتلئ طائرة الهليكوبتر بدلا من
الجواد ، القيام بعمل عشرين رجلا .

اما في ميدان صيد الاسماك ، فتستخدم طائرة
الهليكوبتر في البحث عن مناطق تجمع الاسماك ،
وخاصة الحيتان الكبيرة منها ، وتوجيه مراكب

من نعتها باسم « الخلاطة » ، نظرا لوجود محركين
لها ، أحدهما يعمل افقيا ، والآخر يعمل عموديا .
كما دفعت هؤلاء الناس ايضا الى التساؤل عن
منافع هذه الطائرة .

وسرعان ما تبينت لهم اهم مميزات هذا النوع
من الطائرات الجديدة ، عندما بدأت إحدى هذه
الطائرات في الأفلاخ باتجاه عمودي ، دون الحاجة
الى ذلك الممر الطويل ، الذي تحتاجه الطائرات
العادية لأفلاخها . ولم زادت دهشة الحاضرين ،
عندما أخذ ربانها يقوم ببعض الألعاب « البهلوانية »
كان يقف بطائرته على ارتفاع بسيط ، فوق نقطة
معينة من الأرض ، ثم يتجه بها ذات اليمين وذات
الשמال ، ثم الى الامام والى الوراء .

اذن ، فطائرة الهليكوبتر يمكنها السير في
الاتجاهات الستة ، بخطوط مستقيمة ، بالإضافة
الى استطاعتها الوقوف في الهواء ، فوق بقعة
معينة من الأرض ، وعلى ارتفاع بسيط جدا .

كانت هذه مميزات طائرة الهليكوبتر ،
فكيف يمكن للانسان استخدامها
والاستفادة منها في اعماله اليومية ؟
وللجواب على هذا السؤال ، قام أحد اصحاب

انتباه كثيرين من الناس ، بعد نهاية
الحرب العالمية الثانية ، انتشار
هذا النوع الجديد من الطائرات ،
لفرابة شكلها . ففي الوقت الذي كان مصممو
الطائرات ، جادين في العمل على بناء اجسام
للطائرات الحديثة ، تراعى فيها استقامة الخطوط ،
بعيت يسهل على طائرات هذا العصر ، « عصر
السرعة » عبور طبقات الجو ، باقل مقاومة ممكنة
من الهواء ، ظهرت طائرة الهليكوبتر ، بشكلها
الغريب ، الذي يتنافى مع نظرية استقامة خطوط
اجسام الطائرات الحديثة .

ولم تكن الغرابة في طائرة الهليكوبتر هذه ،
محصورة في شكل هيكلها الخارجي فحسب ، بل
تمتدتها الى أكثر من ذلك . فهذه مروحة الفقية ،
تعلو بأذرعها الطويلة سطح الطائرة ، واخرى اصغر
حجما ، تبنت في ذيلها ، كما اختفت عن الانظار ،
في هذه الطائرة الجديدة ، الاجنحة التي اعتاد
الناس رؤيتها في الطائرات العادية .

كل هذه الظواهر ، دفعت كثيرين من الناس ،
الى تفت طائرة الهليكوبتر باسماء طريفة . فمنهم
من اطلق عليها اسم « المروحة الطائرة » ، ومنهم



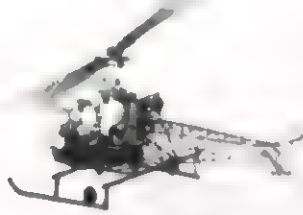
من جملة الخدمات المدنية العديدة التي تؤديها طائرة الهليكوبتر ، تفقد خطوط القوة الكهربائية ، للاعتداء الى اماكن الخلل فيها ، كما يبدو في هذه الصورة .

الصعيد الى هذه الاماكن ، بواسطة الهاتف اللاسلكي . وقد شارك رجال الامن في الولايات المتحدة غيرهم من رجال الاعمال ، في استخدام طائرة الهليكوبتر . فرجال خفر السواحل يستعملون طائرة الهليكوبتر البرمائية ، لمراقبة الشواطئ ، ومطاردة المهربين ، واسعاف المهددين بالفرق . وكذلك يستعمل رجال البوليس طائرة الهليكوبتر ، في تسهيل حركة السير على الطرقات الرئيسية ، ومراقبة السيارات المسرعة ، وفي عمليات الاسعاف ، في حالات الاصطدام .

دوائر البرق والبريد ، فتستعين بطائرة الهليكوبتر لمدا أسلاك الهاتف في المناطق الوعرة ، التي يصعب على الانسان الوصول اليها بوسيلة اخرى . كما تستعين بهذه الطائرة ايضا ، في توزيع البريد الجوي ، الى المناطق الزراعية النائية .

وبما ان طائرة الهليكوبتر هذه ، لا تحتاج الى اكثر من ٢٠٠ قدم من المساحة للهبوط والاقلاع ، فقد استخدمتها بعض شركات الانشاء والتمهيد ، لنقل المعدات والرجال الى الاماكن النائية ، التي لا تستطيع السيارات او الفطارات الوصول اليها . وتدعي احدى هذه الشركات ، بانها استطاعت بفضل طائرات الهليكوبتر ، نقل جميع الآلات والمواد اللازمة لبناء سد بأكمله ، على احد الانهر في كندا . وتعتز هذه الشركة ، بأنه لولا استعانتها بطائرات الهليكوبتر ، لاحتاج المشروع الى مبالغ اضافية طائلة من المال ، لبناء طريق تصل مكان السد بالعالم الخارجي .

هذه لمحة موجزة ، عن بعض الخدمات التي تؤديها طائرة الهليكوبتر للانسان في حياته المعاصرة . وقد يتساءل القارئ : كيف تعمل هذه الطائرة ؟



طائرة هليكوبتر اخرى ، تساعد بعض رعاة البقر ، في احدى مزارع ولاية تكساس بامريكا ، على لم شمل قطع من الابقار ، للعودة به الى حظائره .



اذن ، هاية طاقة تبذل في اتجاه غير افقي او عمودي ، تتحول الى طائفتين ، احدهما تعمل في اتجاه عمودي ، والاخرى في اتجاه افقي ، ومجموعهما يساوي الطاقة المبذولة .

والنقل
تعال نطبق هذه النظرية على طائرة الهليكوبتر . ذكرنا سابقا ان محرك الطائرة الكبير ، في وضعه الافقي ، يدفع الطائرة الى اعلى ، يدفعه الهواء الملاصق لها الى اسفل . اذن ، لو تسنى لنا تمثيل المحرك من وضعه الافقي ، الى الامام قليلا ، لتحولت طاقة المحرك الى طائفتين ، احدهما ترفع الطائرة في اتجاه عمودي ، والاخرى تدفعها الى الامام ، كما هي الحال في جر الصندوق على الارض . فاذا كان ميلان المحرك الى الامام قليلا ، يدفع الطائرة الى الامام ، في نفس الوقت الذي يرفعها الى اعلى ، اذن فميلانه الى الوراء قليلا ، يدفع الطائرة الى الوراء ، في الوقت الذي يرفعها الى اعلى . وهذه هي الحال في ميلان المحرك الى اليمين والى اليسار (راجع الرسوم ٢ و ٣ و ٤) . والسؤال الذي لا بد وان يكون قد بدأ يجول في خواطر الكثيرين من القراء ، عند هذا الحد ، هو : ما دامت طائرة الهليكوبتر تتمتع بكل هذه الميزات ، فهل يمكن لها ان تراحم الطائرات العادية ، وتعمل محلها ، في المستقبل القريب ؟ ...
والجواب على هذا السؤال هو بالنفي . فطائرة الهليكوبتر بوضعها الحالي ، لا تستطيع منافسة الطائرات العادية ، لسببين رئيسيين هما ، اولا بطء طائرة الهليكوبتر ، وثانيا قصر المسافة التي يمكنها قطعها دون الحاجة الى وقود .

ولكن
من السهل الجمع بين مميزات كل منها في طائرة واحدة . وهذا ما حدث بالفعل عام ١٩٥٤ ، عندما بنى احد المهندسين طائرة الـ (اكس ف ١) . فقد استعان بمحرك طائرة الهليكوبتر ، لرفع طائرته الى اعلى ، وبمحرك طائرة عادي ، مثبت في مؤخرة طائرته ، لدفعها الى الامام (انظر الرسم رقم ٥) . ويتنبأ احد خبراء الطيران ، انه بالامكان ، خلال العشرين سنة القادمة ، بناء طائرة من هذا النوع ، تستطيع الطيران بسرعة الف ميل في الساعة - ألم نتعرف بان هذا العصر هو عصر السرعة !!!
لقد كانت اول طائرة عادية بناها الانسان ، ذات محرك واحد . ولكن رغبته في بناء طائرة اكبر واسرع ، دفعته الى بناء طائرة بمحركين - ثم باربعة ، ثم بستة ، ثم بثمانية ، ثم بعشرة محركات (طائرة الـ ب ٣٦ - التابعة لسلاح الطيران الامريكي ، ذات عشرة محركات ، ستة محركات منها عادية ، واربعة نفاثة ، ووزنها محملة ١٠٠ طن ، بينما طائرة الـ ب ٥٨ - التي تدار باربعة محركات نفاثة ، تطير بسرعة ١٢٠٠ ميل في الساعة) .

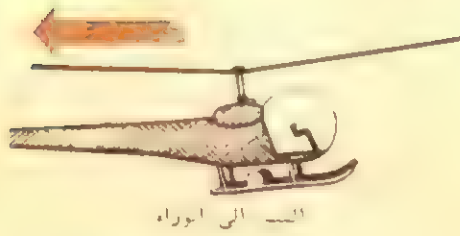
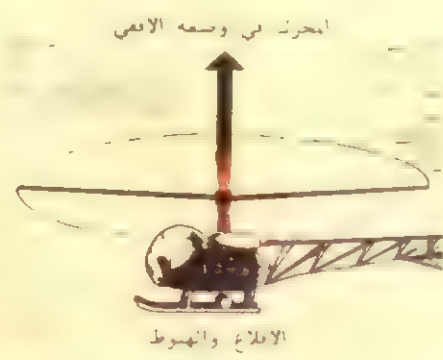
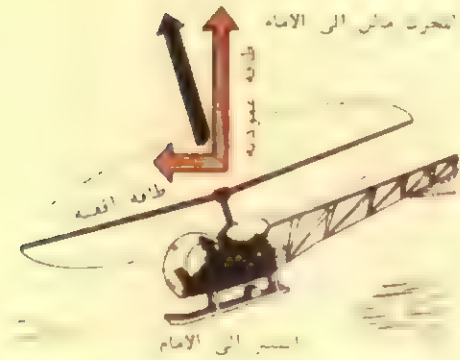
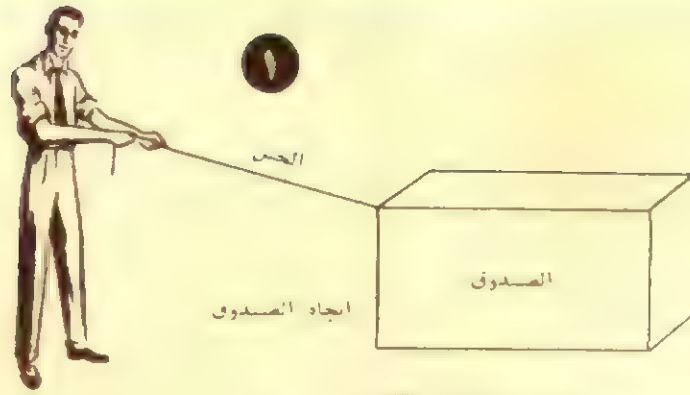
وقد اصحت رغبة الانسان في بناء طائرة اكبر واسرع ، تشمل الآن ميدان طائرات الهليكوبتر . فطائرة الهليكوبتر (ي ه ١٦) ذات المحركين (انظر رسم ٦) قادرة على حمل ٧٢ راكبا ، مسافة ٢٠٠ ميل ، بسرعة ١٢٥ ميل في الساعة . وقوة كل من محركيها الاثنین ، ١٦٥٠ حصانا ، بينما تزن محملة حوالي خمسة عشر طنا . ومن يدري ، فربما نرى في المستقبل القريب ، طائرة هليكوبتر باربعة محركات ، وربما بستة ، وان كان من الأرجح زيادة قوة المحركات ، بدلا من عددها .



من اهم الخدمات التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر للاسبابه ، في الحرب والسلم على السواء ، انقاذ الجرحى والمصابين . ونرى هنا إحدى هذه الطائرات ، التابعة لقوات هيئة الامم المتحدة ، تستقبل احد المصابين لنقله الى اقرب مستشفى .

المغامرين الاوائل ، تطبيق نظرية الهليكوبتر ، دون الانتباه الى ضرورة وجود قوة تماكس اتجاه المحرك الافقي . فما ان ارتفعت الطائرة بصفة اقدم من الارض ، حتى اخذت تدور بكاملها حول نفسها . وانتهت المغامرة بعد مدة وجيزة ، باعياء الملاح من الدوخان .
ولهذا ، نشاهد اليوم في طائرة الهليكوبتر ذات المحرك الواحد ، محركا آخر صغيرا متينا في ذيلها ، عمله منع الطائرة من الدوران حول نفسها .
اذن فالمحركان - الافقي والعمودي - يعملان على توازن الطائرة ، وارتفاعها وهبوطها في اتجاه عمودي ، مع وقوفها في الهواء ثابتة . ولكن كيف يمكن لطائرة الهليكوبتر السير الى الامام والوراء . وهنا ، لا بد لنا من شرح نظرية بسيطة ، قبل البحث في كيفية سير الهليكوبتر الى الامام . عندما نجر صندوقا على الارض بجبل ، يكون اتجاه الجبل بالنسبة للصندوق ، وسطا بين الاتجاه الافقي والاتجاه العمودي ، كما هو موضح في الرسم رقم (١) .
ولدى تحليل القوة ، او على الاصح الطاقة التي نبذلها في جر الصندوق على الارض ، نجد ان جزءا من هذه الطاقة ، يتحول الى طاقة افقية ، تدفع الصندوق في الاتجاه المنشود ، بينما الجزء الاخر منها ، يتحول الى طاقة عمودية ، تدفعه الى اعلى ، وان هذه الطاقة العمودية ، تخفص من جاذبية الارض للصندوق ، او بمعبارة اخرى ، تخفص من وزن الصندوق .

ليست نظرية الهليكوبتر بالشيء الجديد على الانسان . ولكن عدم التامه في الماضي بدقائق علم سير الاجسام في الهواء ، هو الذي حال دون الوصول الى ابتكار طائرة الهليكوبتر ، حتى سنوات قليلة مضت . فقد قال العالم الفرنسي (لينارد دي فنشي) الذي ينسب اليه اول بحث علمي سليم ، بشأن نظرية الهليكوبتر ، في القرن السابع عشر الميلادي ، قال بأنه يمكن لأي جسم الارتفاع في الهواء ، اذا استطاع ذلك الجسم توليد قوة اكبر من قوة جاذبية الارض ، تدفع الهواء الملاصق له الى اسفل . وهذا ما يقوم بعمله محرك الهليكوبتر الافقي . فكما ان محرك الطائرة العادية يدفعها الى الامام ، يدفعه الهواء الملاصق لها الى الوراء ، كذلك الحال في محرك الهليكوبتر الافقي ، الذي يدفعها الى اعلى ، يدفعه الهواء الملاصق لها الى اسفل .
وزنجه
الطائرة الى اعلى او اسفل ، يعتمد على القوة التي يدفع بها المحرك الافقي الهواء الى اسفل . فان تعادلت قوة دفع الهواء الى اسفل ، مع قوة جاذبية الارض للطائرة (اي وزنها) وفقدت الطائرة في الهواء . وان زادت قوة الدفع ، ارتفعت الطائرة الى اعلى . وان انخفضت هذه القوة ، هبطت الطائرة الى اسفل .
ولكن ان لم توجد قوة اخرى ، تماكس دوران المحرك الافقي ، مستندور الطائرة بكاملها في اتجاه رجوي . وهذا فعلا ما حدث ، عندما حاول احد



الدعوى الخفية

بقلم الدكتور عبد السلام العجيلي

انا نشر هذه القصة باعتزاز كبير للدكتور العجيلي .. وهو من مشاهير كتاب القصة في العالم العربي .. وانها قطعة من الفن الرائع تصور كيف أن الكاتب الموهوب يستطيع أن يضع أمام القارئ بأسلوب سلس صورة من واقع الحياة الانسانية المؤلم .. وهو يترك للقارئ أن يفكر في كيف أن فريقا من الناس يفضلون المادة على القيم الانسانية .. ولكننا لا نشك أن الدكتور العجيلي يهدف الى اثارة العكس في نفس القارئ .. وانا نشارك الكاتب الفاضل في أن القيم الانسانية فوق كل مادة في كل حال .

اما دعوى الخلاف ، فقد امتست في خلال هذه الايام الاربعة الصبارة ضخمة مليئة بالاعتراضات ، والدفع ، والشكاوى ، والكشوف ، وكل مظاهرها ، بل على انها ستنتهي بفوز نعمان الحنيف على دائرة املاك الدولة .. اليس كل الناس تشهد ، على ان نعمان الحنيف ، هو المصرف بهذه الارض ، منذ زمن طويل ؟ وعلى انه كان يصف فيها اللبن ، الذي يصنعه من طين ترابها ، المجبول بالبن ، ريشا بجف ، ليبيعه ، كل الف لبنة بسبع ليرات ؟ ولكن العام الرابع من عمر سعيد ، وعمر الدعوى ، بين نعمان الحنيف ، ودائرة املاك الدولة ، كان عاما سيئا . فهذا سعيد قد اصيب بخمول متقطع ، كان تباينه واضحا ، مع فورات نشاط هذا الطفل الحلو ، وشيطاناته المألوفة . واخذ الشحوب ، يملو محياه الوردي ، في كل صباح ، بعد ان تكون حمى دق خفيفة ، قد الهبت جسده طوال الليل . وتحولت مشيته الطافرة ، الى دبيب متكاسل ، يرجع فيه احيانا ، من رجله اليسرى ، التي يضج منها ، كلما تحسنت امره ، او حملة منها ابوه .

اما دعوى الخلاف ، بين نعمان الحنيف ودائرة

ومضاء عزمه . وقد يكون الامر ، سواء اكان ملحة لنعمان الحنيف ، او فضيلة له ، خارجا عن ارادة هذا الرجل ، البسيط النشأة والمدارك ، وثمرة جهود من هم اذكي منه ، واوسع معرفة : الطبيب الذي فحص رجل سعيد بن نعمان الحنيف ، وشخص مرضه ، بأنه التهاب سلي في المفصل العفوي للفخذ الايسر ، يقتضي معالجة طويلة ، وتثبيتا بالجصين ، لمدة تتراوح بين ستة اشهر وعامين ، ويكلف بين ثلاثمائة ليرة والف ، والمعامي الذي بولى دعوى الخلاف على ارض مفتح اللبن ، بين نعمان الحنيف والسلطات . هذه الدعوى ، التي انتهت لصالح نعمان الحنيف ، وريعه الارض . ولدت دعوى الخلاف على تلك الارض ،

وقد بين نعمان الحنيف ، ودائرة املاك الدولة ، مع مولد ابنه سعيد . وكان كلاهما ، الطفل والدعوى ، سائرين في النمو احسن سر ، طيلة اعوام اربعة ، اصبح سعيد في خلالها طفلا جميلا على ما يكون عليه اطفال الفقراء من جمال : صحيح الجسم ، حسن النمو ، نليف الهيئة .

لسعيد بن نعمان الحنيف ، عينان ضاحكتان ووجه طلق ، وعلى ارنبيه انفه نقطة وشم زرقاء ، يحسبها الرائي ذبابية ، مستريحة على الانف ، لولا انها تظل في مكانها ، حين يرتج راس سعيد في ضحكته ، فلا يطر .

سعيد في سيرة جزاء ، على قدم واحدة ، مستندا على عكازه ، كانه برقي ، فيضحك الناس له ، ويضحك هو لهم . ذلك انه ما من شيء في انطلاق اساريه ، او في خفة جمزه ، يوحي بأنه ذو عاهة ، تتالم لها النفس ، وبغذي لها العين . كل ما فيه ، انه اصيب منذ خمسة اعوام . وكان حينذاك في الرابعة من عمره . بالتهاب في مفصل وركه ، شل رجله اليسرى ، وقصرها ، وشوهها .

وحين اصيب سعيد بالوراك ، منذ خمسة اعوام ، نعت الناس اياه ، نعمان الحنيف ، بقوة القلب ، وبغضة الطبع ، اذ اسلم هذا الطفل المسكين الى دانه ، ليفتك به ، وقعد ينظر اليه . اما اليوم ، فقد نسي اولئك الناس نموبهم تلك ، وراوا في النهاية ، التي انتهت اليها عاهة سعيد حصافة راي ابيه ، نعمان الحنيف ، وصدق نظرتهم ،

املاك الدولة ، فقد قضى فيها حاكم الصلح ، بعدم الاختصاص . وذلك يعني ، ان الامر قد خرج من محكمة الصلح ، في البلدة الصغيرة ، الى محكمة البناية ، في مركز المحافظة ، وربما وصل الامر الى الاستئناف والتمييز ، وانه اصبح يستلزم الاسفار ، وتوكيل محام في المدينة ، والتهيؤ بالشفاعات ، والتوسل بالوساطات .

هذه ، تطورات مزعجة لنعمان الحنيف . ومصدر ازعاجها ، انها تعني بالنسبة اليه ، نفقات جديدة ، للمحامين في الدعوى ، وللأطباء في معالجة الطفل . والنفقات تعني المال ، الذي كان معينه شحيحا ، بين يدي نعمان الحنيف . فان سبع ليرات ، ناني من كل ألف ليرة ، مقطوعة من ارض مختلف عليها ، وخمس ليرات ، ناني من عمل يوم في البناء . هذا اذا وجد نعمان الحنيف عملا . فاصرة عن ان تفي بكل نفقات دعوى ضد الحكومة ، او ببعض نفقات مرضى بين ايدي الاطباء .

الآن ، فقد كان العام الرابع ، من عمر سعيد بن نعمان الحنيف ، وعمر دعوى خلاف نعمان الحنيف ودائرة املاك الدولة ، عاما سينا ، بما حمله من تطورات مزعجة . ولكن كان لا بد مما ليس منه بد . والذين رموا نعمان الحنيف بخسة الطبع ، وغلق القلب ، في تلك الايام ، انما رموه بذلك ، عن دون معرفة بامرهم وظروفه .

كانت في حوزة نعمان الحنيف آنذاك مائتا ليرة ، رأى الطبيب انها كافية في البدء ، لتكاليف تثبيت طرف الطفل ، ولغسه بالجبصين ، ومعالجته الحضرية .

اما ما سيتكلفه سعيد بعد ذلك ، من معالجة معوية ، طول مدة لبثه في الجبصين ، ومن تغيير جهاز الجبصين ، حين يستلزم ذلك ، فامر لا دامي للمجلة فيه ، وعلى نعمان الحنيف ان يتدبره في حينه .

في تينك المائتي ليرة ، على ما كان الطبيب يقول ، امل في ان يعود الى محيا سعيد لونه المورده ، ويعود الى اعشائه عيالتها ، وتغافره حمى الليل ، ويهادنه المم الوردة ، فينتطلق مع اخوته ولداته ، صحيح الخطو ، ناشط الجسم ، يعبث ويضحك ويعدو . ولكن المعامي ، جاء في الوقت العرج ، مثلما نعمان الحنيف ، بأنه لا بد من سفر مستعجل ، الى مركز المحافظة ، والا فان كل الجهد الذي بذل ، وكل النفقات التي انفقته ، ستذهب هباء ، ويسقط

الحق في دعوى الأرض ... تلك الأرض ، التي اراد نعمان الحنيف ، بناء كوخ فيها ، فاعترضت عليه دائرة املاك الدولة ، مدعية ملكيتها . ولم تكن فيمة تلك الأرض ، الواقعة في مدخل البلدة الصغيرة ، التي بدأت تتسع وتنشط الحركة فيها ، لم تكن فيمتها في ما كانت عليه آنذ . او هكذا كان المعامي يقول . بل في ما ستكون عليه بعد اعوام قلائل ، حين يصبح كل فتر من ارض البلدة بليرة ... لا بد إذن من مائتي ليرة ، والا ضاعت الأرض !

كان الامر محزنا .. ولكن ما من احد بسطع القول ، ان ما دار في صدر نعمان الحنيف ، كان مأساة ، كذلك التي يحسن الكتاب الاستاينون وصفها في قصصهم ، مبرزين فيها ظلم المجتمع ، واستغلال طبقاته القوية ، لطبقاته الضعيفة ، مدللين فيها على فساد النظم ، وفساد العدالة الاجتماعية ، او باحثين فيها عن الصراع البربري ، بين فطرة الخير ، وغريزة الشر ، في النفس الانسانية .

كان الامر في نفس نعمان الحنيف بسيطا ، فقرر على كونه محزنا . كان سعيد ملقى في فراش مرضه ، لا يشعر ان نفقه الحمى اسبوعا او اسبوعين ، شهرا او شهرين ، عاما او عامين ، قد يأتيه في خلالها العرج من رزق فيسي الفيب ، او رحمة من الله ...

اما فاتون اصول الحكامات ، كما كان يقول المعامي ، فان مواده واضحة فاطمة بامتة ، لا تحتل تاويلا ، ولا تسويغا او تاجيلا . وهكذا ، لم يتل الطبيب من المائتي ليرة ، التي كانت في حوزة نعمان الحنيف ، فرشا واحدا . وسافر المعامي في اليوم التالي ، الى مركز المحافظة ، ليستأنف الاستمرار في سحر الدعوى .

ولم تكن هذه آخر مائتي ليرة ، استنزفتها دعوى الخلاف على تلك الأرض ، من نعمان الحنيف . فقد كان العمران مستمرا في البلدة الصغيرة ، والاقبال على لبناته كثيرا .. كل ألف ليرة بسبع ليرات ، ثم عشر ، ثم بعشرين ، يتناولها المعامي ، بل يتناولها المعامون وكتابهم ، والقضاة ومساعدوهم ، لفيعات سائفة ، بين اجور وتعويضات ونفقات . اما سعيد ، الطفل المصاب بالتهاب المفاصل العرقي الفخذي السلي ، فقد قل مسرعا في فراشه ، حتى ادرته رحمة الله ، فلم تتكون حول مفصله المتهب خراجات ، ولا تنوسرت الاصابة في الوردة ، بل التفتق عظاما المفصل ، وثبتا في

الصفاهما .

وكان

جل ما حدث ، ان انطوى الفخذ اليسرى على البطن ، وانطوت الساق اليسرى على الفخذ ، وقصرت العظام في الطرف السفلي المصاب ، لانعدام حركته ، وسوء تغذيته . وبهذا امسى سعيد بن نعمان الحنيف ، بعد ان كان يمشي على قدمين ، امسى بطرف جامزا ، على قدم واحدة ، وعكاز خشبية ... واليوم ، نرى في مدخل البلدة الصغيرة ، التي تضاعفت دورها الى ثلاثة امثالها ، منذ خمسة اعوام ، امسى منذ انشغال دعوى الخلاف الى مركز المحافظة ، واصابة سعيد بسيل الوردة ، نرى في مدخل هذه البلدة ، بناء جديدا ، بل عمارة كبيرة ذات طوابق ، هي ملك لنعمان الحنيف ، الذي كسب الدعوى ، وعمر الأرض ، بالاجار الذي قبضه سلفا ، من مستاجري العمارة .

وعلى باب هذه العمارة ، قد يجد سعيد بن نعمان الحنيف ، صبيا في التاسعة من عمره ، ذا وجه طلق ، وعينين شاحكيتين ، على اربعة انفيه نقطة وشم زرقاء ، يغفل اليك انها ذبابة ، جاتمة على رأس الانف .

وهو يجزم على عكازه ، كانه يرفض طربا . فلا عجب ان رأى الناس في عكاز سعيد بن نعمان الحنيف دليلا على حصافه رأي والده ، وبعد نظره . فان نعمان الحنيف لم يات امرا ادا ، حين اكسر الأرض ، على رجل ابنه ، وحين اتر بالمائتي ليرة ، التي كانت في حوزته ، المعامي على الطبيب .. والحقيقة ان نعمان الحنيف لا يبخس الاطباء حقهم ، وانه ليؤمن بجديوى الطب ، ولا يتأخر ، حين يستوجب الامر ذلك ، ان يقصد رأس النبع ، في كل ما يمس الصحة .. امسى كان يقول لطبيب ، الذي عاده لصداق معتد ، ركبته منذ ثلاثة ايام : - صحيح انه وجع خفيف ، يأتي وبزول ، ولكنى ارى ان السكوت عنه لا يليق .. ما فؤلك لو ذهبنا بعد غد ، الى ذلك المستشفى ، الذي يقول عنه في بيروت ، لتتخلص من هذا الضيف المزج مرة واحدة ؟

الطبيب راسه موافقا ، بينما كانت نظراته تلاحق سعيد بن نعمان الحنيف ، الصبي ذا العكاز ، الذي كان يضحك احدى ضحكاته الطافرة ، وهو يجزم على عكازه ، منطلقا الى باب العمارة الضخمة ، التي خاض من اجلها نعمان الحنيف تلك الدعوى ، وربحها .

فاحسن

زراعة الفواكه والمضروات في إقليم الساحلي من المنطقة الشرقية

أخرى .. حياة الريف الجميل ، وما
يسيطر عليه من هدوء وطمأنينة واشراق .
وبعد أن قطعنا مسافة خمسة
كيلومترات ، اوقفنا سيارتنا على جانب
الطريق ، لنسأل احد المزارعين ، الذي
كان يتفقد اشجار النخيل ، عن موقع
مزرعة الشيخ حمد السليمان ، التي
يديرها السيد كامل البرغوثي .. فدلنا
عليها ، وكانت تبعد عنا حوالي
كيلومتريين . فاستأنفنا السير حتى
وصلنا منعطفا الى جهة اليسار . واذناك
ادرنا مقود السيارة ، ودخلنا في شارع
مسلط ضيق ، يخترق هذه المزرعة
من شرقها الى غربها .

سرنا في هذا الشارع ، الى ان انتهى
بنا الى بيت في وسط المزرعة . وهناك
ترجلنا من السيارة ، وقصدنا البيت ،
لنقابل المسؤول عن المزرعة ، الذي ما
ان شعر بمقدمنا ، حتى خف لملاقاتنا
بالحفاوة والترحاب .

أن تعارفنا نحن والسيد كامل
البرغوثي ، اخبرناه بالقصد من

بد اذن من زيارتها ، واعداد ريبورتاج
عنها للقافلة .

وبالفعل توجهت في اليوم التالي الى
الخبر ، وبصحتي مصور القافلة ،
فاخترقناها من الجنوب الى الشمال ،
قاصدين مزرعة الشيخ حمد السليمان .
ان تركنا الخبر ، وبدأت السيارة

وتنهب بنا الارض ، على الطريق
البحري المؤدي الى الدمام ، حتى بدأت
ملائع الحدائق والمزارع ، التي تحيط
بالطريق من كلا الجانبين ، تظهر لنا
بوضوح اكثر ، كلما ابتعدنا عن الخبر ،
تاركين خلفنا حياة تمور بالحركة
التجارية والنشاط العمراني والصناعي ،
لنشاهد على يميننا ويسارنا حياة

الى سوق الخبر ، منذ
بضعة ايام ، لاشتري بعض
الحاجيات ، وكان قد مضى علي زمن ،
لم اتجول في هذا السوق ، فلفت نظري
وجود اصناف عدة ، من الخضار
والفواكه ، التي لم اكن اعهد توفرها
من قبل بهذه الكثرة . فسألت احد
البائعين عن سر ذلك ، فقال : وما وجه
الغربة في وجود الخضار والفواكه
بكثرة ، ومزارعها لا تبعد عنا اكثر من
دقائق معدودات بالسيارة ١٩٠٠

قلت : كيف يا عم ١٩٠٠ أليست هذه
مستوردة من الخارج ١٩٠٠ قال : لا يا
استاذ .. هذه كلها منتجات محلية ،
يوردها لنا اصحاب المزارع المجاورة ..
قلت : ما شاء الله .. هذا خبر سار
وبشري خير .. ولكن اي مزارع هذه
التي نتحدث عنها ..؟

قال : مزرعة الشيخ حمد السليمان
مثلا ، التي يتعهدا ويشرف عليها كامل
البرغوثي . وهي هنا قريبة منا ، على
طريق الدمام ، لا تبعد اكثر من بضعة
كيلومترات .

فقلت في نفسي: تبارك الذي خلق ..
هذه المزارع وايم الحق مفخرة ، ما
دامت تنتج مثل هذه المنتوجات ، فلا

لحرت ارض المزرعة المترامية الاطراف ، والتي
تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف نخلة ،
يستخدم السيد برغوثي المحارث المدنية ، التي
تجرها الخيول . ويرى هنا اثنان من المزارعين ،
الذين يعملون لدى السيد برغوثي ، يقلبان الارض
بواحد من هذه المحارث .



والكيماوي . كما حفرنا بعض الخنادق ،
لري جميع انحاء المزرعة ، ولتصريف
المياه الزائدة ، التي تخرج من الارض
عند الحفر ، الى الخليج .

« وبعد أن أصبحت الارض جاهزة ،
قمنا بزرع بعض الاشجار ، التي استوردت
من الخارج ، مثل اشجار البرتقال ،
والغريب ، والتفاح ، والمشمس ،
والزيتون ، والرماني ، والموز ، واللوز ،
وغيرها . ويسرني ان اخبرك ، بأن
زراعة هذه الاشجار ، قد نجحت نجاحا
يشر بالخير الوفير .

« ولم تكن زراعة الخضروات اقل
نجاحا من زراعة الاشجار ، اذ قمنا
بزراعة انواع عديدة منها في هذه
السنة . وقد نجحت جميعها ، بشكل
يبيح في النفس السرور والاعتباط .
ولا ريب ان هذا ايضا ، يدل على
مستقبل زراعي باهر لهذه المنطقة ،
مستقبل لا يقل اهمية عن مستقبل
الاراضي الزراعية ، في البلدان ذات
المناخ المعتدل . اما انواع الخضروات

الشيخ حمد السليمان ، واخذت انا اعد
العدة لتحسينها ، وجعلها من المزارع
المنتجة لجميع انواع الخضروات
والفواكه ، معتمدا بذلك على الله ،
وما جاء في كتابه العزيز الحكيم
« وجعلنا من الماء كل شيء حي » ، لأن
المياه والحمد لله متوفرة هنا ، اذ يوجد
في المزرعة سبع آبار ارتوازية ،
نستخدم ماءها لري المزروعات . ولقد
كان لي من خبرتي الزراعية السابقة ،

زيارتنا . فرحب بالفكرة ، ودعانا
للجلوس في العريشة ، المقامة على سطح
البيت . وهناك بدأ السيد كامل يسرد
علينا قصة هذه المزرعة ، قال : « كانت
هذه المزرعة التي تبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠
مغرس ، فيما مضى ، ملكا للشيخ
عبدالله بن العدوان . ثم اشتراها منه
الشيخ عبدالله السليمان ، الذي ما لبث
ان باعها للشيخ حمد السليمان ، صاحبها
الحالي .



ومن جملة اساليب الزراعة الحديثة ، التي يستخدمها السيد برغوثي ، لاستثمار
مزرعته افضل استثمار ، وجعلها نموذجا لبقية المزارع ، رش المزروعات بمبيدات الحشرات .
ويرى هنا احد موظفي المزرعة ، يقوم برش احواس الباذنجان بمحلول خاص ، يقيها من
الحشرات والافات الزراعية .



السيد كامل البرغوثي ، مع احد موظفي
المزرعة ، البالغ عددهم ٢٢ موظفا ، يتفقدان
محصول البطيخ ، الذي يباع مع غيره من منتجات
المزرعة ، في اسواق الدمام والخبر .

خير حافظ على الاقدام على هذه المغامرة .
« وكان اول عمل قمت به ، عندما
تسلمت المزرعة ، هو توظيف ٢٢ مزارعا
من اخواني ابناء البلاد . وبدأنا عملنا
بحملة واسعة ، لآبادة جميع الحشرات
والآفات الزراعية ، التي كانت منتشرة
في المزرعة ، مستخدمين في ذلك ،
أحدث المبيدات والادوية الزراعية .
« وما ان انتهينا من هذه المرحلة ،
حتى قمنا بجلب محارث حديثة ،
تجرها الخيول ، وبدأنا بحرث الارض
وقلبها ، وتسميدها بالسماد الطبيعي

« اما انا فكانت لثلاث سنين مضت ،
اعمل موظفا في هذه المزرعة ، بحكم
مهنتي . ذلك انني قضيت معظم ايام
حياتي ، منذ نشأتي حتى الآن ، في
الاعمال الزراعية .
« ولما قرر الشيخ حمد السليمان ،
ايقاف اعمال المزرعة ، عز علي ان اتركها ،
خصوصا وانني كنت قد بدأت بعض
التجارب الزراعية ، التي كنت اتقرب
تتائجها بفارغ الصبر . فاتفقت مع
السيد صلاح العجاجي ، على ان نضمن
هذه المزرعة . وبالفعل ضمناها من

المشتل المخصص لزراعة الفسائل وبلدور الخضروات ، التي يستعمل السيد
برغوني قسما منها في مزرعته ، وبيع القسم الآخر للبيوت والبلديات والمزارع
الآخري . ويرى هنا أحد موظفي المزرعة يقوم بري بعض نباتات المشتل .



صوبر اسوي

هذا العدد الكبير من الدجاج ، الذي يربيه السيد برغوني في مزرعته،
ويوليه عناية خاصة ، يسد جانباً هاماً من حاجة سكان الخبر والدمام إلى
البيض ولحم الدجاج .



ولتربية الدجاج على نطاق تجاري ، اسود السيد برغوني
آلة لمقبس البيض ، تنسع بـ ٥٠ بيضة في وقت واحد .
وتعمل هذه الآلة الحديثة على الكروسي ، كما أنها تحول البيض
إلى صيصان ، في مدة لا تتجاوز ٢١ يوما . ويرى هنا السيد
برغوني يصبغ البيض في ادراج هذه الآلة لمقبسه .



وتتطلب تربية الدواجن الكثير من العناية والاهتمام . فبالإضافة
إلى تربيتها بالحواضن ، وتغذيتها بالملف الخاص والماء النظيف ،
بحاج إلى عناية صحية دائمة ، حتى لا تمرض ، وتنقل مرضها إلى
بقية الدجاج . ويرى في هذه الصورة السيد كامل البرغوني ، يفحص
أحدى الدجاجات ، للتأكد من سلامتها .

التي نجحت زراعتها هنا فهي : البطيخ،
والشمام، والخيار، والفقوس، والجزر،
والباذنجان، والبندورة، والبقدونس،
والنعنع، والبقلة، والملوخية، والبامية،
والبطاطا، والشمندر، والجبث
(البرسيم)، وبالاختصار كل الخضروات
تقريباً . »

وقد سألنا السيد كامل عما ينوي عمله من تحسينات في المزرعة، فقال : « انا في كل يوم ندخل تحسينات جديدة على هذه المزرعة المترامية الاطراف، والتي تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف نخلة . فقد قمنا بغرس اشجار الكينا والكازورينا حول المزرعة . ولهذه الاشجار ميزة خاصة، هي انها تنمو الى علو شاهق، فتكون بذلك سياجا، يقي المزروعات الاخرى من الزوابع والرمال . وهي الى ذلك لمطف الجو وتقي الهواء . وكذلك زرعنا قصب السكر، حول احواض الخضروات، لتكون سياجا داخليا، يقي الخضروات ويحميها، في اوائل ايام نوهاء هذا من فاحية، ومن الناحية الاخرى، فانا نعمل دائما وبصورة مستمرة على تقعد الارض والمزروعات، للتأكد من سلامتها . وخلصوها من الامراض، وجلب كل ما يلزم من معدات زراعية حديثة، مثل الامشاط، والمجارف، والعفارات، والمضخات، والسيوف، لاستخدامها في اعمالنا . اصف الى هذا، انا خصصنا قسما من المزرعة، ليكون مثتلا، تزرع فيه بعض الاشجار والخضروات، لنستعمل بعضها في مزرعتنا، ونبيع البعض الآخر للمبليات والبيوت والمزارع الاخرى . » ولا بد لي هنا من ان الفت نظرکم،

الى ان ما قمنا به من اعمال في هذه المزرعة، وما نحن دائبون على القيام به، لتحسينها وزيادة انتاجها، قد اثر كثيرا، او لنقل انه على الاقل في دور التأثير على اسواق الخضروات في كل من الخبر والدمام . فان ما نتجه هنا، نقله بسيارتنا الخاصة، الى الاسواق المحلية، لنبيعه فيها بأسعار معقولة، نرجو منها ان نجعل منتجاتنا الزراعية في متناول جميع سكان المنطقة الشرقية، فقيرهم وغنيهم، اذ ان الثمن الذي نطلبه لخضرواتنا، يقل كثيرا عما يدفع ثمن للخضروات المستوردة من خارج المملكة . »

والسؤال حديثنا هذا، لمحت عددا من الديوك والدجاج والوز، يتراكم في الساحة الواقعة امام بيت المزرعة، فقلت معلقا على هذا المنظر : ما شاء الله .. وهل تهتمون بتربية الطيور والحيوانات الداجنة ايضا؟ قال : طبعاً .. والواقع ان اصول الزراعة الحديثة، تجعل امثال هذه المزرعة ناقصة، بدون الطيور الداجنة . ونحن لا نريها لاستهلاكنا الخاص فقط، ولكننا نفعل ذلك على اساس تجاري . فان لدينا اجهزة حديثة للتفقيس، يتسع الواحد منها لـ ٤٥٠ بيضة دفعة واحدة .

اما طريقة تفقيس البيض، بواسطة هذه الاجهزة، فسهلة وعملية جدا . وملخصها اننا نضع البيض في ادراج هذه الاجهزة، مدة من الزمن، لاثريد على ٢١ يوما . وفي هذه الاثناء، نفقس البيض، ويصبح صيانا . وعندئذ، تنقل هذه الصيائن من اجهزة التفقيس، الى الحواضن الخاصة

بتربية الدواجن، لتغذيتها بالعلف الخاص، ومنحها الدفء الذي تحتاجه، الى ان تكبر، وتصبح قادرة على حماية نفسها . ولا تقل نسبة نجاح هذه العملية عندنا والحمد لله عن ٩٠ في المئة، في معظم الحالات . وعلى ذلك، فانا نزود اسواق الخبر والدمام بالكثير من الطيور الداجنة، من دجاج، وديوك، واوز، وبط، وكذلك البيض ايضا . وما ان انتهى السيد برغوثي من حديثه، واستأذنا بالانصراف، حتى قام يشيعنا بما استقبلنا به من حفاوة . قلت للسيد برغوثي وانا اصفحه مودعا :

الوافع ان هذه المزرعة مفخرة حقاً، وجديرة بأن تعز بها، فهنيئا لك على هذه النتائج الطيبة، وهنيئا للبلد على هذا المشروع الحيوي، الذي نسأل الله ان يكثر من امثاله، وامثال القائمين عليه .

قال : « اشكرك يا استاذ . وانا لا اكسك فخور بهذه المزرعة .. ولكن فخري سيزداد كثيرا، عندما احقق هدفي، الذي رسمته لنفسي، والذي اصل الليل بالنهار، للوصول اليه، الا وهو جعل هذه المزرعة، نموذجاً لبقية المزارع والمزارعين، كي يعملوا بدورهم، ويجربوا، وينتجوا، ليساهموا بنهضة البلاد، زراعياً بصفة خاصة، واقتصادياً بوجه عام .. ولا شك عندي في ان وزارة الزراعة، عندما ترى ثمار جهودنا ونشاطنا، ستسارع الى مساعدتنا، ومد يد العون لنا . ولكن علينا اولاً، ان نبدأ نحن المزارعون، بمساعدة انفسنا، ومساعدة بعضنا .. وكان الله في عون العبد، ما دام العبد في عون اخيه . »

محمد دودار

وَأَحْيَا نَسْأَلُكَ الْبِرَّ نَحْوًا فَلَاحِشًا

بسم الأستاذ عبد العزيز المرشد المبارك

أخفاء لشر ما يفعله ، لا بد وإن يستعمل المرفقة
ابناء ، وبذلك يفقد الشعور بالأسوأ ، فيستمر
في ارتكاب المنكرات ، على اختلاف أنواعها .

ولا ينبغي تهديد الطفل بالضرب ، ليمتنع عن
ارتكاب خطأ وقع فيه . فإن من أكثر أخطاء التربية
انتشاراً ، التخويف ، والفاء الرهبة في قلوب
الأطفال ، لأنهم بذلك يحرمون الشجاعة الإيجابية ،
وهدهو النفس ، فتتطفئ فيهم شعلة الذكاء ، بما
يفرس فيهم من الجبن .

والطريقة المثلى ، في تويد الطفل الماديات
الطيبة ، هي القدوة الحسنة . فالقدوة الحسنة ،
العمل والصدق على بث روح فضيلة الصدق
والاستقامة في نفوس الأطفال ، لأنهم مطبوعون على
التقليد ، ولا يتصورون إلا الكمال في آباءهم
وأماهم ، فيندفعون بمثل فطري إلى معاكاتهم .

والأبن ينشأ على ما كان والده
ان الأصول عليها تبت الشجر

الأباء والأمهات ، ان يفرسوا في نفوس
أبنائهم حب الوطن ، ويعرفهم واجباتهم
نحو ائمتهم وبلادهم ، ويعلمهم ما عليهم
من الحقوق الاجتماعية . كل ذلك في أول نشأتهم ،
ليتمزج حب الوطن ، والرغبة في الخدمة العامة ،
ورعاية مصالح المجتمع ، في دماء الأطفال .

ومتى جاء دور التعليم ، وهو عادة ما بين
السنة السابعة والتاسعة ، وجب على الأب ، ان
يرسل ابنه إلى المدرسة ، ليتعلم تعليماً صحيحاً ،
ولو كان محتاجاً إلى مساعدة ابنه في أعماله اليومية .
وكذلك الحال بالنسبة للبنات ، وإن كانت أمها
محتاجة إلى مساعدتها في تدبير المنزل . فالبنات
كالولد ، جديرة بالعلم والتدريب ، ويجب ان لا
تحرمن من نعمتهما ، مصداقاً لقول رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) « طلب العلم فريضة على
كل مسلم ومسلمة » .

الذي يعتقد الكثيرون عن خطأ ، أنه من مظاهر
الحنو ، لا يلبث ان يولد عند الطفل ، حب
المصيان ، والاستبداد في الرأي ، والاستسلام
لاهواء نفسه .

وان بكاء الطفل ، حينما يمنع عن حاجة يريد ،
لافضل له في كثير من الأحيان ، وأحسن عقبي ،
من ضحكته وأبساطه ، وقد نال تلك الحاجة ،
رغماً عن أمه أو مربيته .

ومن هنا ، كان الواجب ان تكون الامهات
متعلمات مثقفات ، ملمات بأصول التربية الحديثة
القوية ، وان لا تسند تربية الأبناء ، إلا إلى
مربيات فاضلات ، قادرات على ترسي المبادئ
الصحيحة ، في أذهان الأطفال .

وكذلك ، يجب ان لا يستغف برغبة الطفل ،
في استقصاء الحقائق ، والاستفسار عما يجده .
بل يجب ان يجاب على أسئلته بصدق وصراحة ،
مع محاولة تبسيط الأمور المعقدة ، بالنسبة
لأدراكه المحدود ، حتى يصبح مستمداً لقبول الحقائق ،
لا عن طريق الغرض ، بل عن طريق التمييز
والافتتاح ، بقدر ما تمكنه قواه العقلية . عندئذ
يصبح من السهل توسيعه على حب النظام ،
وامتلاك إرادته عند الحاجة ، فينشأ أبنى النفس
شجاعاً ، مغولاً ، حر التفكير .

المهم جيل ، تربية روح الصدق عند الطفل .
والفضل الطرق لذلك ، التوبيخ اللين من
قبل والده ، حين التجاء الطفل إلى
الكلب ، أو إلى القوارية ، في سبيل الاعتذار عن
خطئه ، وإقناع الطفل بقباحة النتائج الوخيمة ،
التي تنشأ عن كذبه ، فيكون الراجع عن تكرار
الخطأ في هذه الحالة ، الاقتناع بضرر هذا الخطأ ،
لا الخوف من شدة العقاب ، لأن الخوف وحده ،
يحمل الطفل على التمادي في الكذب ، ويعده
عن الصدق . والأبن الذي يستعمل الكذب ،

يولد الأبناء ، تكون عواطف المحبة
عزماً والحنان ، قد سبقتهم إلى قلوب
والدينهم ، فتولدت فيها ، كما يتولد
اللبن في ندي الأمهات .

وأول مطالب هذه الملاحظة ، العناية الصحيحة .
وهي فرس على الأم أكثر من الأب ، لأنها هي التي
ترضع الأطفال وترعاهم ، إلى ان يعين وقت
طعامهم ، ومن ثم تعنى بتفديتهم في أوقات معينة ،
إلى ان يشبوا ، فيعرفوا ان الأكل في مواعيد
محددة منتظمة ، يساعدهم على تنظيم حياتهم ،
وان الغذاء الصحي ، يضمن لهم العافية والنشاط .
وكذلك تولي الأم العناية بنظافة أجسام الأطفال
وتيابهم ، وعودهم على مراعاة قوانين النظافة منذ
الصف ، لينشأوا نظيفين ، أصحاء ، الموياء .

ومن متطلبات العناية الصحيحة بالأولاد ،
الرياضة البدنية . وهي من واجبات الامهات
والآباء على السواء . فعملهم تويد بنينهم عليها ،
منذ حداثتهم ، وتخصيص أوقات معينة لها ،
بحيث تصبح أهميتها عند الأطفال ، بمقدار أهمية
الغذاء . فالرياضة ، فضلاً عن أنها تقوي أعضائهم ،
فإن لها تأثيراً عظيماً ، في تعوية أرواحهم ، وتنشيط
عملهم ، وطرده الكسل والخمول عنهم .

ومن الواجبات الأبوية تربية الأبناء تربية ذهنية
أدبية أيضاً . ونقطة البدء في هذه التربية ، هي
دور تمييز الأشياء ، التي يساعدها الطفل حوله .
وهنا تظهر على الطفل ظاهرة خاصة ، هي رغبته
الملمحة ، في تحسس الأشياء ، ولمس كل ما تقع
عينه عليه ، كأنه يرى هذه الأشياء ، ولكنه يشك
في حقيقة وجود ما تراه عيناه . ولذلك ، فهو
يريد ان يتيقن من ذلك ، عن طريق اللمسة .

هذه المرحلة ، يجب ان لا يستسلم الآباء
والامهات لإرادة الطفل ، وتلبية رغبته ،
فيها كانت هذه الرغبة ، لأن هذا التسليم ،

دار الأيتام (السعودية) بالدمام

المعظم ، فحازت القبول السامي ، وأمر جلالته بإنشاء ٤٦ داراً ، في مختلف أرجاء المملكة ، تحت اسم دور الأيتام التحضيرية للمعاهد العلمية ، وأسند أمر رئاستها العليا إلى سماحة المفتي . « ولقد بذل سماعته خالص جهده ، لإنشاء هذه الدور ، وتقديم كل مساعدة ممكنة لها ، وأسند إدارتها العامة إلى فضيلة الشيخ صالح العمري . » ولم يكبد يهل عام ١٣٧٦ ، حتى كانت ٢٦ داراً من هذه الدور ، قد اكتملت استعداداتها ، وبدأت في أداء رسالتها الإنسانية السامية .

وقد قابلت الأستاذ علي إبراهيم الصغير ، مدير دار الأيتام بالدمام ، وسألته أن يروي لي قصة إنشاء دور الأيتام هذه ، وأن يحدثني بصفة خاصة ، عن الدار التي يديرها هو . . فقال : « بدأت فكرة إنشاء دور للأيتام ، في معظم مدن المملكة ، عندما لمس سماحة المفتي ، الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، الحاجة إلى هذه الدور ، لما كان يلاقيه اليتامى من مصاعب ومشكلات جمة . فعرض سماحة الشيخ فكرته تلك على صاحب الجلالة الملك

حيث الإسلام على الاعتناء باليتامى ، فذكر القرآن الكريم ، في أكثر من موضع ، فضل من يكفل اليتيم ، ويقوم على شؤونه ، وبشر من يفعل ذلك بالجنة . كما انذر بالوعيد الشديد ، من تسول له نفسه أن يحاول الاعتداء على اليتيم ، أو سلبه أي حق من حقوقه . من قبيل ذلك ما جاء في سورة الضحى « فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث » ، وما جاء أيضاً في سورة البقرة « ويألوئك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير » ، وما جاء في الحديث الشريف « أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة » .

وكذلك فرض الإسلام الزكاة ، لينفق منها على اليتامى ، لاعتناهم والاعتناء بأمرهم . وقد ساعد ذلك ولا شك ، على التخفيف من مصاب الأيتام ، ورفع عنهم الكثير من أعباء الحياة ، وخصوصاً اليوم ، بعد أن عم إنشاء الدور الرسمية ، التي أخذت على عاتقها العناية بالأيتام ، وكفالتهم ، وتعليمهم ، وتثقيفهم ، ليصبحوا أعضاء نافعين للمجتمع ، عاملين على خيره وتقدمه وصلاحه .

وقد است أول دار للأيتام في المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة . ثم تلا ذلك إنشاء دار أخرى بالمدينة المنورة . وكلتا هاتين الدارين أهليتان . ثم أنشأت الحكومة السنية ، في عام ١٣٧٦ ، ٢٦ داراً أخرى للأيتام ، موزعة على مختلف مدن المملكة العربية السعودية ، منها دار الأيتام ، التي نحن بصدددها في هذا المقال .

تشغل دار ومدرسة الأيتام السعودية بالدمام ، الطابق الثاني من هذه العمارة الحديثة . ويرى هنا فريق من الأطفال ، الذين تأويهم هذه الدار ، وتمتني بهم ، مائدين إليها بعد انقضاء عطلة الأسبوع التي يسمح لهم فيها بزيارة أقاربهم .



« اما دارنا هذه ، فقد اسست مع بقية الدور ، في مستهل عام ١٣٧٦ - كما ذكرت آنفا - وعينت مديرا لها ، كما عين لها مساعد مدير ، وثلاثة مدرسين ومراقبان . فشرنا عن سواعد الجد ، وبحمد الله تغلبنا على الصعاب التي لاقتنا .

« ولم يكد ينتهي عام ١٣٧٦ ، حتى كان لدينا ٥٠ طالبا ، مقسمين على ثلاثة فصول ، الفصل الاول منها رياض اطفال . ثم اهل موعد الاختبار ، فوجفت القلوب . ولكن النتيجة كانت والحمد لله مشرفة ، اذ كان النجاح بنسبة ستة وتسعين بالمئة .

« ولا يعني هنا ، الا ان اشكر الاساتذة والمراقبين ، على المجهود الذي بذلوه ، لبلوغ هذا المستوى المرموق ، كما اشكر التلامذة ، على جدهم واجتهادهم وحسن سلوكهم ، وآمل ان يكون ذلك مدعاة لمضاعفة جهودهم

جميعا في المستقبل .

« وهذه الدار تقوم بكفالة الايتام من جميع الوجوه ، كالاكتفاء بشؤون مأكلهم ، ومشربهم ، وملبسهم ، ومسكنهم ، بالاضافة الى تعليمهم . « وعلاوة على ذلك ، تقدم الدار مبلغ عشرة ريالات شهريا لكل طالب ، كمصرف جيب ، مساعدة للطلاب وتشجيعا لهم .

« وفي الدار ٢١ خادما ، يقوم بعضهم بأمور الطبخ ، بينما يشرف الآخرون على خدمة الطلاب ، وقضاء حاجاتهم .

« ويقوم المراقبان بحفظ النظام بين الطلاب ، كما يقومان ايضا بملاحظة اعمال الخدم ، والاشراف على شؤون الدار الاخرى .

« ويسكن الطلبة في الجناح الخاص بالسكن ، الملحق بالدار ، حيث تتوفر لهم ما يحتاجون اليه من وسائل المعيشة

والراحة .

« وتقدم الدار لكل تلميذ ستة بدلات كاملة سنويا ، ثلاث بدلات شتوية ، وثلاث صيفية .

« هذا ومن المزمع بناء عمارة كبيرة في الدمام قريبا ، تناسب والرسالة الملقاة على عاتق الدار ، وتتسع لأكثر من ثلاثمائة طالب ، مقسمين على ستة فصول ابتدائية ، حسب منهج المعارف . « قلت : ما هي شروط التحاق الطلاب بالدار ؟

قال : « ان يكون الطالب يتيما ، او ان يكون ذووه غير قادرين على اعالة وتعليمه . »

قلت : جميل جدا ، ولكن هلاخبرتني عن منهاج الطلبة اليومي ؟

قال : « ينهض الطلبة من نومهم عند الفجر ، فيتوضئون ويصلون الصبح . ثم يقومون بأداء بعض التمارين الرياضية ، في الهواء الطلق ، لمدة

صف من صفوف مدرسة الايتام السعودية بالدمام ، ويرى فيه الاستاذ يفحص كراسة احد التلاميذ ، بينما انصرف التلامذة الآخرون الى مراجعة فروصهم . والمنهاج الدراسي لمدرسة الايتام هذه ، هو نفس المنهاج الابتدائي لوزارة المعارف .



ساعة واحدة. ثم يتناولون طعام الفطور،
ويأخذون قسطهم من الراحة ، حتى
يحين موعد الدراسة ، في الساعة
الواحدة صباحا ، بالتوقيت العربي .
وتستمر هذه الدراسة ست ساعات ،
تتخللها فترات قصيرة للاستراحة . ثم
يصلون الظهر ، ويتناولون غذاءهم ،
ويرتاحون حتى يحين وقت صلاة العصر .
وبعد ادائها ، يقومون ببعض الالعاب
الرياضية ، كلعبة كرة القدم ، او الكرة
الطائرة ، حتى اذا ما حان وقت صلاة
المغرب ، صلوا ، وتناولوا العشاء ، ثم
صرفوا وقتهم في المذاكرة، حتى الساعة
الرابعة ليلا ، بالتوقيت العربي ، وذلك
هو موعد نومهم .

قلت : وهل تسمحون للطلبة بزيارة
ذويهم ؟

قال : « نعم .. يسمح لهم بمغادرة
الدار مساء يوم الخميس ، على ان
يعودوا مساء يوم الجمعة . وبهذه

المناسبة ، اود ان اذكر ان العطلة
الدراسية لفترة الصيف لدينا ، قصيرة
نوعا ما ، اذ لا تتجاوز الشهر . وذلك
لان بعض طلابنا لا اهل لهم بالمرّة ،
والدار في الحالة هذه ، هي احسن
مأوى لهم . فهي بيتهم ، وهي مدرستهم ،
وهي مكان لهوهم ورياضتهم . »

قلت : وما هو منهاجكم الدراسي ؟
قال : « منهاجنا الدراسي هو نفس
المناهج الابتدائي لوزارة المعارف .
 وعدد الفصول المقررة لدينا ستة - كما
هي الحال في وزارة المعارف - تم
افتتاح ثلاثة فصول منها في العام
الماضي ، كما اسلفت . »

استأذنت الاستاذ علي ، في
القاء نظرة على الدار ، فقال :

« حبا وكرامة . » واصطحبني الى
الفصول الدراسية اولا ، فالفيتها غرضا
واسعة ، في كل منها مقاعد خشبية
للتلاميذ ، ملحقة بها ادراج لحفظ

الكتب .

ثم انتقلنا الى قسم السكن ، وهو
مكون من تسع غرف ، تحوي كل غرفة
منها ستة اسرة ، على كل سرير خشبية
من القطن ، وملاءة ، وبطانية من الصوف .
ولقد وجدت جميع الادوات وقطع
الاثاث ، نظيفة . كما وجدت جميع
الغرف مرتبة ، ومزودة بمراوح للسقف ،
لتلطيف وطأة الحر على الطلاب في
فصل الصيف .

هذا هو معهد الايتام السعودي
بالدمام ، الذي يقوم بأجل الخدمات ،
لعدد لا يستهان به من الايتام ، المحرومين
من عطف الوالدين ورعايتهم . جزي
الله القائمين عليه خيرا ، وقواهم لمتابعة
رسالتهم الانسانية النبيلة .

قال تعالى في كتابه العزيز (سورة
النساء) « واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين . »

منصور مدني

احدى غرف النوم في قسم السكن التابع لدار ومدرسة الايتام السعودية بالدمام . وهذا القسم مكون
من تسع غرف ، تسع كل منها لستة طلاب ، يلجأون اليها آخر النهار ، ليجدوا فيها الفراش المريح والنظاء
الدافئ ، الضروريين لاستيفانهم ما يحتاجون اليه من النوم والراحة .



مياه الشرب والبيئة المحيطة بنا نقطة على نظامنا

يبدو الماء الملوث لأول وهلة نظيفاً. ذلك ان جراثيم الامراض ، كما هو معلوم ، لا ترى بالعين المجردة . ولذلك يجب ان نكون دائماً على حذر فيما يتعلق بماء الشرب . فان قدح الماء ، الذي قد نراه صافياً ، ونحسبه عذبا زلالاً ، لا يستبعد ان يكون محتوي على كمية من جراثيم التيفوئيد ، تكفي لاهلاك عائلة بأسرها . ومن هنا كانت ضرورة غلي الماء قبل شربه ، اذا كان هنالك اقل شك في نظافته . فعلي الماء ، من شأنه ان يقتل جميع جراثيم الامراض التي قد تكون فيه .

وماء الشرب في المملكة العربية السعودية ، يتم الحصول عليه عادة ، من احد المصادر التالية :

أ - اما من بئر محفورة على عمق قليل .

ب - او من بئر او نبع ارتوازي .

ج - او من بئر محفورة باليد .

د - او من بئر محفورة بألة حفرة .

يرى السؤال الهام : اية بئر **هنا** من هذه الآبار ، يصح ان نعتبرها

مأمونة ، ونعتبر ماءها صالحاً للشرب ؟

اما البئر المحفورة على عمق قليل ،

فيندر أن تكون مأمونة ، وان يكون

ماءها صالحاً للشرب ، لانها لا تكون

بالعادة مغطاة . وتبعاً لذلك ، فانها

تكون دائماً عرضة للتلوث بالفضلات

البشرية ، وبمياه السطح . ونقصد بمياه

السطح هنا ، تلك المياه التي ترشح من

سطح الارض الى داخل البئر .

كذلك ، قلما تكون الآبار او الينابيع

الارتوازية المكشوفة ، مأمونة . فهي

نادراً ما تكون مغطاة ، او مصنوعة من

تسرب المياه الملوثة اليها من سطح

الارض . ومما يزيد في خطورة هذه

ان يتوفر في هذا الماء ، ليكون مصدراً للحياة . وهذا الشرط ، هو ان نحفظ به نظيفاً ، غير ملوث ، اي خالياً من الجراثيم التي تنقل ميكروبات الامراض ، والا كان هذا الماء الملوث ، اذا نحن شربناه ، وبالأعلى ، ومجربة للمرض ، بل وفي كثير من الاحيان سبباً للموت . فالماء الملوث بالجراثيم ، يسبب الكثير من الامراض الشائعة ، كالاسهال ، والدزنتاريا (الزحار) ، والبلهارسيا ، والديدان المعوية ، كما قد يسبب ايضاً عدداً من الامراض الاخرى الاقل انتشاراً ، كحمى التيفوئيد ، والكوليرا . وكثيراً ما يكون المظهر خادعاً ، اذ

الماء مصدر من اهم المصادر الطبيعية . وبدونه لا يمكننا

ان نعيش . فنحن نشربه لنروي ظمأنا ،

ونغتسل به لنحافظ على نظافتنا ، ونسبح

فيه لنجلب السرور لانفسنا . وكذلك

تشربه ماشيتنا فتنتعش ، ويعيش فيه

السماك الذي يؤلف جزءاً هاماً من

غذائنا ، ونسقي به ما نزرع من اشجار

ونبات .

وخلاصة القول ، هي ان الماء مصدر

الحياة . وقد قال الله في كتابه العزيز

الحكيم : « وجعلنا من الماء كل شيء

حي » .

يبدو أن هنالك شرطاً واحداً ، يجب

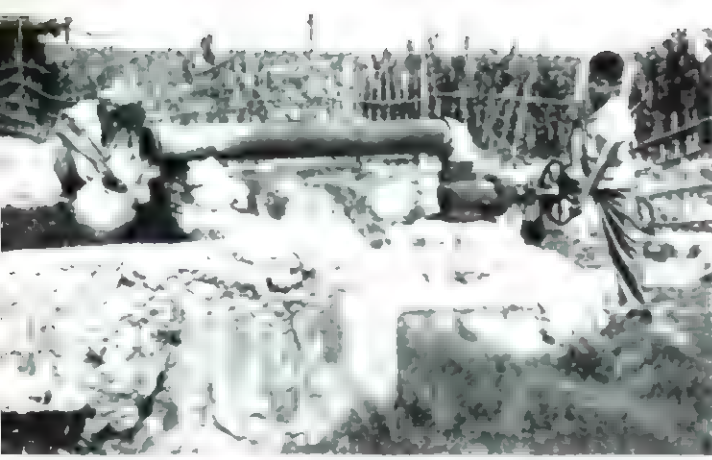
ان ماء الاسار
والناسع المكشوفه ،
كالي يبدو في هذه
الصورة ، هي مياه غير
نظفه . وتبعاً لذلك فهي
غير صالحة للشرب . ذلك
انها تكون دائماً معرضه
للتلوث بفضلات الانسان
والحيوان .



والبئر الارتوازيه ،
يمكن ان تصبح مأمونه ،
اذا بنى لها عطاء من
الاسمنت ، ومد لها اسوب
معدني ، او قناه مغطاه ،
منته بالاسمنت ، بعد
الحوص الذي يسقي منه
الناس ، عن فوهه البئر ،
كما هو موضح في هذه
الصورة .



(تصوير سيل)



اما الطريقة الفصلى
لحماء الآبار المحفورة من
البلوب، وصمان بقاء صاعها
ظننه ، فهي الطريقة التي
ابنها اصحاب هذه البئر
التي يبدو في الصورة
الى اليسار - اي وضع صمام
محكم على فوهة البئر ،
وجعل مصب الماء بعيدا عن
فوهة البئر ، مسافة نصفه
اقدام .

الآبار والينابيع، هو أن كونها مكشوفة،
يعني، فرصا ممتازة، للاستحمام وغسل
الملابس فيها، وسقي الماشية من مياهها.
وهذا هو بالذات ، ما يجعل مياه هذه
الآبار أو الينابيع ، ملوثة بالجراثيم ،
وغير صالحة للشرب .

والآبار غير الارتوازية ، المحفورة
باليدين ، هي الاخرى غير مأمونة ، اذا
كانت مكشوفة ، او مبنية بشكل غير
صحي .

اذ الآبار المحفورة بآلات الحفر،
ومع سواء كانت ارتوازية او غير
ذلك ، تكون عادة مأمونة . الا انها قد
تصبح ملوثة وغير مأمونة ، اذا سمح
لمياه السطح ان تتسرب اليها. وهذا قد
ينتج عن كون البئر مبنية بشكل غير
صحيح ، او عن كون فوهتها تسمح
للمياه الملوثة ، بأن تساب الى البئر .
اذن ، ما هي الطريقة ، التي يمكننا
بواسطة ، ان نجعل هذه الآبار
مأمونة ؟

اولا - يجب الاستعمل مياه الآبار
القليلة العمق للشرب ، لانه يكاد يكون
في حكم المستحيل ، حفظ هذه المياه ،
من التلوث بمياه السطح . واذا كان
هذا الطراز من الآبار ، هو المصدر
الوحيد لماء الشرب ، ففي هذه الحالة ،
يجب ان يغلى الماء بصورة دائمة .

ثانيا - ان الآبار الارتوازية ،
والينابيع الطليقة ، يمكن ان تبقى غير
ملوثة نسبيا ، اذا غطيت بغطاء من
الاسمنت ، وكانت جدرانها ايضا مبنية
بالاسمنت ، بناء محكما ، الى عمق عدة
اقدام ، تحت سطح الارض . اما اذا
تعذرت تغطيتها لسبب من الاسباب ،
فعندئذ يجب تصويتها بجدار او سياج ،
لابعاد الناس والحيوانات عن الماء .
وبعد ذلك ، يجب مد انبوب ، او بناء
قناة مغطاة ، من فوهة البئر ، الى مسافة
عدة اقدام ، بعيدا عن حافة البئر .

ويجب الا يؤخذ ماء الشرب ، الا من
هذا الانبوب او القناة . اما اذا سمح
للناس ان يستقوا الماء من فتحة البئر
مباشرة ، فان ذلك سيؤدي حتما ، الى
تلوث البئر او النبع .

ثالثا - في بعض المناطق ، يمكن
جعل الآبار العميقة ، غير الارتوازية ،
مأمونة نسبيا ، اذا بنيت لها جدران ،
على عمق عدة اقدام ، تحت سطح
الارض ، وغطيت تغطية محكمة ، او
ضرب حولها سياج . ومما يساعد على
بقاء الماء نظيفا مأمونا ، تركيب مضخة
صغيرة على البئر .

رابعا - الآبار المحفورة بآلات
الحفر ، تكون عادة مأمونة ، اذا كانت
مبنية بناء صحيحا . والبناء الصحيح ،
يكون بتركيب انبوب معدني ، في
الثقب المحفور ، وتغليف هذا الانبوب ،
بصب الاسمنت حوله ، من قعر البئر
حتى سطح الارض . وفي كثير من
الاحيان ، يكون من الضروري تغليف
هذا الانبوب بالاسمنت ، الى عمق يزيد
عن مائة قدم داخل الارض . وهذه
العملية ، اي عملية تغليف الانبوب
بصب الاسمنت حوله ، من شأنها ان
تمنع مياه السطح ، من التسرب الى
البئر ، عن طريق فتحة الثقب المحيطة
بالانبوب . وكذلك يجب تثبيت المضخة
او الصمام ، الموجود عند فوهة البئر ،
على قاعدة من الاسمنت . كما يجب
اذا امكن ، مد انبوب ، من الصمام او
المضخة ، مسافة عدة اقدام ، بعيدا عن

فتحة البئر .

والآن ، اليك ايها القارئ الكريم ،
بعض الارشادات والتوجيهات الاضافية ،
التي من شأنها ان تساعدك على المحافظة
على سلامة المصدر ، الذي تستقي منه
الماء ، والاحتفاظ بهذا الماء نظيفا خاليا
من جراثيم الامراض :

١ - يجب ان يتم الاستحمام ،
وغسل الملابس ، وسقي الحيوانات ،
وغسلها ، بعيدا عدة اقدام عن فتحة
البئر . ولتسهيل ذلك ، يجب مد
انبوب ، طوله من عشرة الى عشرين
قدما ، بعيدا عن البئر .

٢ - يجب ان تصان فتحة البئر ،
وتضبط بصمام محكم ، حتى يمكن
التحكم بتدفق الماء من البئر . ويجب
الا يسمح بتدفق الماء بشكل مستمر .
٣ - يجب ان تكون البلاطة ، او
صبة الاسمنت ، التي تغطي البئر ، مبنية
بشكل يجعل جريان الماء يتجه صوب
الاطراف ، بدلا من اتجاهه صوب فتحة
البئر .

٤ - يجب ان لا تبنى المراحيض
والحمامات بالقرب من بئر ماء ، بل
يجب ان تكون بعيدة عنها ، مسافة
خمسین قدما على الاقل . وحيثما امكن ،
يجب بناء المراحيض على مستوى اكثر
انخفاضا من المستوى الذي توجد عليه
فوهة البئر .

٥ - يجب الا يسمح ابدا بالتبرز
أو التبول على الارض القريبة من البئر

المدرسة ، فقد اراد ان يلقي بورقة مسودة في سلة المهملات . ولكن السلة كانت بعيدة عنه ، ولم تكن لديه الرغبة في القيام من مكانه . فما كان منه ، الا ان جعل الورقة على شكل كرة صغيرة ، وقذف بها من مكانه الى سلة المهملات . ولكنه اخطأها ، ووقعت الورقة خارج السلة . فأعاد هذه المحاولة مرة ثانية وثالثة ، حتى تمكن اخيرا من اسقاط الورقة داخل السلة . ومن هنا تفتق ذهن الاستاذ جيمس عن فكرة لعبة كرة السلة .

وللحال ، بادر الى تنظيم هذه اللعبة الجديدة ، وشرع يدرب الطلاب ، ويشجعهم على ممارستها . وما ان اصبح لديه العدد الكافي من الطلاب ، المتحمسين لهذه اللعبة الجديدة ، حتى قام بتنظيم اول مباراة لكرة السلة .

تكن هذه المباراة في الواقع ، **ولكن** مباراة بالمعنى الذي نشاهده

اليوم ، بل كانت مجرد تجربة ، قام بها الدكتور جيمس ، لتشجيع بقية الطلاب . فقد اختار احدهم صوفه ، وقسم طلاب ذلك الصف الى فريقين ، قادهما الى احدى قاعات الجامعة ، حيث وضع للفريق الاول سلة ، في احد طرفي القاعة ، ووضع للفريق الآخر سلة أخرى ، في الطرف الآخر من القاعة ، وزودهم بكرة صغيرة ، بدأ الطلاب من كلا الفريقين ، يتقاذفونها بينهم ، وكل فريق منهم ، يحاول ازالها في سلة الفريق الآخر .

ولم يخب ظن الدكتور جيمس ، في هذه اللعبة الجديدة ، بل الواقع انها اجتذبت بقية الطلاب ، فاعجبوا بها ، واقبلوا عليها ، يمارسونها برغبة وشغف وحماس .

وسرعان ما شاعت هذه اللعبة ، واقبل طلاب المدارس الاخرى على ممارستها ،



السيد احمد يوسف ، مدرب الرياضة في قسم الترفيه للموظفين العموميين والمتروطين بالظهران ، يشرح لافراد فرقة جديدة من فرق كرة السلة ، طريقة مسك الكرة أثناء اللعب .

ماذا تعرف عن كرة السلة ؟!

استاذ التربية البدنية ، في جامعة مدينة « سبرنجفيلد » الامريكية ، وذلك بعد أن اخذ يلاحظ الضرورة الماسة ، لايجاد لعبة جديدة ، تمارس داخل المدرسة ، في ايام الشتاء والبرد القارس ، حتى لا يفقد الطلاب رشاقتهم وخفتهم ، بسبب انقطاعهم عن ممارسة العابهم الرياضية في الهواء الطلق .

وتقول الرواية ، ان فكرة لعبة كرة السلة ، قد خطرت ببال الاستاذ جيمس ، بينما كان جالسا في احد فصول

لعبة كرة السلة المكانة الثانية ، بعد كرة القدم ، من حيث شعبيتها وانتشارها ، وتعلق الناس بها ، في معظم اقطار العالم .

وهذه اللعبة حديثة العهد نسبيا ، اذ يرجع تاريخ ابتكارها ، او بالاحرى تاريخ ظهورها لأول مرة ، الى عام ١٨٩٢ .

اما اول من ابتكر هذه اللعبة الرياضية المحببة ، فهو الدكتور جيمس نيسم^(١) ، الذي كان يشغل منصب

بشف لم يسبق له مثيل ، حتى انها
انتشرت في جميع مدارس امريكا .
ولما شاهد افراد الجمهور هذه اللعبة
تعشقوها ايضا ، وتحمسوا لها ،
وشرعوا يؤسسون لها الفرق ، كما
بدأت الجمعيات والاندية الرياضية
تدخلها في برامج نشاطها .
وفي هذه الاثناء ، اخذت لعبة كرة
السلة تتطور تدريجيا ، فوضعت لها
قوانين خاصة ، وادخلت عليها تحسينات
كثيرة . فبينما نجد في بادى الامر ،
ان السلة التي استخدمت ، كانت من
سلال المهملات ، فانها بعد مدة وجيزة ،
استبدلت بسلة للفاكهة . وبدلا من ان
توضع على الارض ، ثبتت فوق اعمدة
خشبية ، على ارتفاع ثلاثة امتار عن
الارض .

اللاعبون يضطرون في بادى
الامر ، الى التسلق على
الاعمدة الخشبية ، لاجراج الكرة من
السلة ، كلما اسقطوها فيها ، مما كان
يسبب الكثير من الازعاج ، وتوقف
اللعبة ، وضياح الوقت . ولذلك ، فقد

عمدوا بعد حين ، الى فتح اسفل السلة ،
فاصبحت الكرة تدخل من فتحة السلة
العليا ، وتسقط من فتحتها السفلى فوراً ،
وبذلك يستمر اللعب دون توقف .
وهكذا ، استمر ادخال التحسينات
على هذه اللعبة ، واخذت توحده
قوانينها ، وتتخذ صبغة دولية ، حتى
اصبحت اليوم ، على الشكل الذي نعهده .
من قبيل ذلك ، ان عدد اللاعبين في
الفريق الواحد ، كان قبلا لا يقل عن
١٨ لاعبا . اما اليوم ، فقد انخفض هذا
العدد الى خمسة لاعبين فقط .
ثم وحدت مساحات الملاعب ، في
جميع انحاء العالم ، فاصبحت على
نوعين : الملاعب الكبيرة ، ومساحتها
٩٤ قدما بالطول ، و ٥٠ قدما بالعرض ،
والملاعب الصغيرة ، ومساحتها ٧٩ قدما
بالطول ، و ٥٠ قدما بالعرض .
وكذلك استبدلت السلة بطوق
معدني ، تتدلى منه شبكة مفتوحة من
اسفل . اما الطوق فيكون ناتئا من عارضة
خشبية ، حجمها ٤×٦ أقدام ، مركبة
على عمود خشبي او معدني ، مثبت في

الارض ، ومرتفع عنها بمقدار تسعة
اقدام .
ولقد كانت فرنسا اول بلد اقتبست
هذه اللعبة عن الولايات المتحدة
الامريكية ، اذ نقلها اليها الاستاذ
« ريدو » (١) ، مدرب الرياضة البدنية
في جمعية الشبان المسيحية في باريس ،
الذي تعلم هذه اللعبة ، واغرم بها ،
اثناء دراسته في جامعة سبرنجفيلد .
من ان لعبة كرة السلة ،
ظهرت في فرنسا لأول مرة ،
عام ١٩٠٢ ، الا انها لم تنتشر هناك ،
وتكتسب انصارا ، بشكل ملحوظ ،
الا في اوائل الحرب العالمية الاولى .
اما انتقالها الى بلدان العالم العربي ،
فقد تم عن طريق مدارس الارشاليات
الاجنبية ، لا سيما الفرنسية ، التي بدأت
تنتشر في مصر وسوريا ولبنان بنوع
خاص ، في اعقاب الحرب العالمية الاولى .
والآن نأتي الى طريقة ممارسة هذه
اللعبة ، التي تتطلب الكثير من الرشاقة
والسرعة وخفة الحركة .
يتألف كل فريق من فرق كرة السلة ،

Rideaut (1)

احدى مباريات كرة السلة الودية ،
التي تجري بين الحين والآخر ، على
ملاعب الظهران . ويرى هنا قلبا الهجوم
للزفرين المتبارين ، يقفزان لالتقاط
الكرة ، بعد ان قذفها الحكم بينهما ،
معلنا بذلك بدء المباراة ، بينما وقف
كل من اللاعبين الآخرين وقفة تحفز
للقيام بدورهم .



في هذه المنطقة...؟ والواقع، ان دخول هذه اللعبة، الى المنطقة الشرقية، حديث العهد . فلم تبدأ انظار الرياضيين تتجه نحوها ، الا منذ بضع سنوات فقط . ولذلك ، فان هواتها وانصارها، ما زال عددهم محدودا . ولكنه آخذ في الازدياد تدريجيا .

وقر ساعدت ادارة الترفيه في الشركة ، على نشر هذه الرياضة بين موظفيها ، وتشجيعها وترويجها ، وذلك باقامة الملاعب الخاصة بها ، وتزويد الموظفين بالادوات اللازمة لممارستها ، كما عينت مدربين لتدريب الراغبين منهم ، وحثهم على ممارسة هذه اللعبة ، وتشكيل الفرق ، واقامة المباريات .

ولعل من الاسباب التي حالت دون انتشار لعبة كرة السلة ، بين الرياضيين في هذه المنطقة، بسرعة اكثر، وتحسبهم لها بشكل اوضح، هو انصراف الغالبية العظمى ، من هواة الرياضة وعشاقها ، الى كرة القدم ، التي تكاد تغطي على كل لعبة رياضية اخرى، في هذه المنطقة . ولكن مما لا ريب فيه ، هو ان الاهتمام بلعبة كرة السلة ، آخذ في الازدياد ، يوما بعد يوم ، بدليل ازدياد عدد الرياضيين ، الذين اخذوا يتجهون نحو هذه الرياضة ، ويشكلون فرقا جديدة لها ، في الآونة الاخيرة .

ولننا لنسأل الله ، ان يوفق القائمين على تشجيع الحركة الرياضية، وان يسدد خطاهم ، في سبيل نشر هذه الرياضة الممتعة ، التي لا شك انها ترفع مستوى الرياضة ، وتفيد الشباب الناشئ ، والاجيال الطالعة ، فائدة كبرى ، من حيث انها تساعد على بناء اجسامهم ونفوسهم، وتقوي عندهم الروح الرياضية، وتعجب اليهم التعاود والمنافسة البناءة .



وهذا مشهد آخر من مشاهد المباريات الودية الممتعة ، التي تجري بين مختلف فرق كرة السلة في الظهران . وترى هنا الكرة وقد اوشكت ان تدخل هدف احد الفريقين ، اثر رمية محكمة من احد لاعبي الفريق الآخر .

اللاعب المخالف ، بضربة جزاء . واذ ذاك، يقوم اللاعب الذي ارتكبت ضده المخالفة، بقذف الكرة، من نقطة معينة، نحو هدف فريق اللاعب المخالف . فاذا دخلت الكرة في السلة ، سجلت لفريق اللاعب الذي ادخل الكرة ، نقطة واحدة .

ولا يسمح قانون هذه اللعبة ، لأي لاعب ، بارتكاب اكثر من خمس مخالفات ، في المباراة الواحدة . فاذا تعدت مخالفات اي لاعب هذا الحد ، اخرج من الملعب، واستبدل بلاعب آخر . وتستمر كل مباراة ، مدة اربعين دقيقة ، تنقسم الى شوطين ، تتخللهما فترة استراحة قصيرة . بيد أن مباريات فرق المحترفين، غالبا ما تنقسم الى اربعة اشواط ، بدلا من شوطين ، مدة كل شوط منها عشر دقائق .

وهنا قد يتساءل القارئ : ما نصيب هذه اللعبة ، من اهتمام الرياضيين في المملكة العربية السعودية ، ولا سيما

من خمسة لاعبين — مدافعان ، وثلاثة مهاجمين . وما ان يأخذ اللاعبون اماكنهم في الملعب ، حتى يقف الحكم بين قلبي الهجوم ، للفريقين المتبارين ، ثم يقذف الكرة في الهواء بينهما ، معلنا بذلك ابتداء اللعب .

واذ ذاك ، يبدأ لاعبو الفريق ، الذي يلتقط الكرة ، بتقاذفها بينهم ، مهاجمين هدف الفريق الآخر، ومحاولين اسقاطها في سلة ، بينما يحاول لاعبو الفريق الآخر، صدها الهجوم، واقتزاع الكرة من الفريق الاول ، والقيام بهجوم معاكس، لاسقاط الكرة في سلة الفريق الاول .

وهكذا يستمر اللعب ، حتى يتمكن احد اللاعبين ، من اسقاط الكرة، في سلة الفريق الآخر . وعندها تسجل نقطتان ، للفريق الذي ادخل الكرة ، في سلة الفريق الآخر .

اما اذا ارتكب احد اللاعبين مخالفة ما ، فان الحكم ، يقرر معاقبة فريق هذا

محمد بن عبد الله الهنداس

- * التحق بمدارس الشركة ، اشر توظفه مباشرة ، وبدأ يتلقى دروسا في اللغة الانجليزية ، والحساب ، والاعمال المكتبية ، والضرب على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .
- * له اخ اكبر منه ، اسمه صالح ، يعمل في المستودع العام بالظهران ، وآخر اصغر منه ، اسمه ناصر ، يعمل في معمل تركيز الزيت بالظهران ايضا .
- * بدأ نشاطه الرياضي ، منذ أن التحق بالشركة .
- * حاز على ثلاثة كؤوس لبطولة البلياردو ، في المباريات الدورية للموظفين العموميين بالظهران ، لثلاث سنوات متتالية .
- * يمارس لعبة كرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة الطاولة ، والسباحة ، بالاضافة الى اتقانه لعبة البلياردو .
- * اعزب ، ولا يفكر في الزواج حاليا ، لانه - كما يقول - يريد أن يستكمل علومه اولاً ، فعسى ان يكون التوفيق حليفه .
- * نجم لامع من نجوم لعبة البلياردو . يبلغ من العمر الثالثة والعشرين . ولد في الجبيل ، وفيها اتم دراسته الابتدائية .
- * بعد تركه المدرسة ، عمل مع والده في التجارة ، مدة سنة تقريبا .
- * في عام ١٣٧٠ ، قدم الظهران ، وتوظف كاتباً في الشرطة .
- * وفي عام ١٣٧٣ ، استقال من خدمة الشرطة ، وعمل لدى احد المقاولين ، لمدة سنة واحدة .
- * التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، في ٢١ محرم عام ١٣٧٤ .
- * وقد عين آنئذ في شعبة المستندات ، التابعة لقسم حركة البضائع .
- * رقي في ٤ رجب عام ١٣٧٤ ، الى وظيفة كاتب تحت التدريب ، في قسم حركة البضائع .
- * ثم رقي مرة ثانية ، في ٢١ ذي الحجة ١٣٧٤ ، الى وظيفة كاتب تسجيل تحت التمرين ، في القسم ذاته .
- * نقل في ١٦ شعبان ١٣٧٥ ، الى قسم تخليص البضائع برأس تنورة ، حيث عمل ما يقرب من ستة شهور .
- * عاد الى قسم حركة البضائع بالظهران ، في ٤ ربيع الاول ١٣٧٦ ، للعمل في شعبة فسخ الصادرات وارسالها .



أخطأت فراستي فيك . لقد ظننت أنك رجل كامل العقل ، وأنت ما حلت من الخلفاء هذا المحل إلا لما عرفوك بذلك ، فإذا بكلامك يشبه كلام العوام ، والله المسعمان !

المرثاة
قولك في أمير المؤمنين وأزعاجه وأخراجه إياي إلى بابي على صورتي هذه ، فإني على ثقة من الله عز وجل الذي بيده ناصية أمير المؤمنين ، ولا يملك أمير المؤمنين لنفسه نفعا ولا ضرا إلا بأذن الله عز وجل ، ولا ذنب لي عند أمير المؤمنين أخافه . وبعد ، إذا عرف أمير المؤمنين أمري ، وعرف سلامتي ، وصلاح ناحيتي سرحني مكرما ، فإن الحساد والأعداء رموني عنده بما ليس في ، وتقولوا علي الإفاويل ، فلا يستحل دمي ، وسيردني مكرما ، ويقيمني ببلاذه معلما مبجلا ، وإن كان قد سبق في علم الله عز وجل أنه يبدد إلي منه بادرة سوء ، وقد حضر اجلي ، وكان سلك دمي على يده ، فإني أحسن اللين بالله الذي خلق ورقي ، وأحيا وأمات ، وإن الصبر والرضا والتسليم إلى من يملك الدنيا والآخرة ! وقد كنت أحسب أنك تعرف هذا فلا عرفت مبلغ فهمك فإني لا أكلمك بكلمة واحدة حتى يفرق بيننا أمير المؤمنين أن شاء الله تعالى !
قال منارة : لم اعرض عنى فما سمعت منه لفظة غير التسييح أو طلب ماء أو حاجة حتى شارفتنا الكوفة .

ودخلت على الرشيد ، وقبلت الأرض بين يديه ووقفت ، فقال : هات ما عندك يا منارة ، فسلفت الحديث من أوله إلى آخره ، فلما جئت على آخره قال : صدق والله ! ما هذا الرجل إلا معبود النعمة مكلوب عليه ، ولعمري لقد أزعجناه ، وأذينا ، وروعنا أهله ، فبادر بنزع قيوده والتني به ، ففعلت وادخلته على الرشيد .

فما
هو إلا أن رآه حتى رأيت ماء الحياء يعول في وجه الرشيد ، فدنا الأموي وسلم بالخلافة ووقف ، فرد عليه الرشيد ردا جميلا ، وأمره بالجلوس فجلس ، فاقبل عليه الرشيد وسأله عن حاله ، ثم قال له : بلغنا عنك فضل هيئة وأمر أحبينا معها أن نراك ، ونسمع كلامك ، ونحسن إليك ، فاذكر حاجتك ، فأجاب الأموي جوابا جميلا ، وشكر ودعا . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أن تردني إلى بلدي وأهلي وولدي ، قال : تفعل ذلك ، ولكن سل ما تحتاج إليه في مصالح جاهك ومعاشك ، فإن مثلك لا يغلو أن يحتاج شيئا من هذا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، عمالك متصلون ، وقد استغفيت بمدلهم عن مسألتي ، فأمرني مستغفرا ، وكذلك أهل بلدي بالعمل الشامل في ظل أمير المؤمنين .

فقال الرشيد : انصرف محفوظا إلى بلدك ، واكتب إلى نائبكم أن يرسل لك فودعه الأموي وانصرف . قال منارة : فلما ولي خارجا قال الرشيد : يا منارة ، أحمله من وفك وسر به راجعا كما جئت به ، حتى إذا وصلت إلى مجلسه الذي أخذته منه فدعه وانصرف !

رفع
إلى هارون الرشيد أن رجلا بدمشق من بفايا بني أمية عظيم المال ، كبير الجاه ، مطاع في البلد ، له جماعة وأولاد ومعاليك يركبون الخيل ، ويحملون السلاح ، ويفزون الروم ، وأنه سمع جواد ، وأنه لا يؤمن منه ، ففطم ذلك على الرشيد .

فقال لخادمه منارة : أخرج الساعة وأبدأ بالرجل فميد وجئني به ، وأجمله في محمل بقعد أنت في شقة وهو في الآخر ، وتفقد داره ، واحتلف ما يفوله الرجل حرفا بحرف .

قال منارة : فأنيت بيت الرجل ، ودخلت بغير إذنه ، فلما رأى النعم ذلك سألوا بعض من معي عنى ، فلما صرت في صحن الدار نزلت ، ودخلت مجلسا رابت فيه قوما جلوسا ، فظننت أن الرجل فيهم ، فقاموا ورحبوا بي ، فقلت : أفيكم فلان ؟ قالوا : نحن أولاده وهو في الحمام ، فقلت : استعجلوه ، فمضى بعضهم يستعجله ، وأنا اتفقد الدار والأحوال والعاشية ، فوجدتها ماجت موجا كبيرا . فلم أزل كذلك حتى خرج الرجل بعد أن طال مكثه ، واستربت به ، واشتد خوفي وفلني من أن يتواري ، إلى أن رأيت شخصا يزى الحمام يشي في صحن الدار ، وحواليه جماعة كهول وأحداث وصبيان ، وهم أولاده وغلماؤه ، فعلمت أنه الرجل .

فجاء وسلم وسألني عن أمير المؤمنين ، واستقامة امر حضرته ، فأخبرته بما وجب . وما ففى كلامه حتى جاءوا باطباق فأكهة ، فقال : تقدم يا منارة وكل معنا . فقلت : مالي إلى ذلك من سبيل ، فلم يعاودني وأكل هو ومن معه ، ثم جاءوا بمائدة حسنة ، فقال : يا منارة ، ساعدنا على الأكل ، فامتنت منه ، فما عاودني .

فلما
فرغ من أكله قام إلى الصلاة فصلى وأكثر من الدعاء والابتهاال ، ثم قال لي : ما أقدمك يا منارة ؟ فأخرجت كتاب أمير المؤمنين فدفعته إليه ففحصه وقراه ، ثم أمر أولاده بالانصراف ، وقال : هذا كتاب أمير المؤمنين ، وليست أقيم بعد نظري فيه ساعة واحدة ، هات قبودك يا منارة ، فدعوت بها وقيدته وحملتة .

وسرت بالرجل ، وليس معه أحد ، حتى صرنا بظاهر دمشق ، فابتدا يتحدثني بانسباط حتى انتهينا إلى بستان حسن في القوطة ، فقال لي : أنرى هذا ؟ قلت : نعم ، قال : أنه لي ، وفيه من غرائب الأشجار كيت وكيت ، ثم انتهى إلى آخر ، فقال مثل ذلك ، ثم انتهى إلى مزارع حسان وفري ، فقال مثل ذلك .

فأنشد غيظي منه وقلب : ألسنت تعلم أن أمير المؤمنين أهمه أمره حتى أرسل إليك من انتزعك من بين أهلك ومالك ووليدك ، وأخرجك فريدا مفيدا لا تدري إلى ما يصير إليه أمرك ، ولا كيف يكون ! وأنت فارغ القلب من هذا حتى تصف شياعك وبساتينك بعد أن جئتك ؟

فقال لي مجيبا : أنا لله وأنا إليه راجعون !

من قصص العرب

في التوكل على الله

والتقوى بالنفس

هدف السلامة

الغالبية للاحتراق ، في اوعية معدنية مغطاة ، وعدم خزن المعالج والخرق المبللة بالزيت ، حيث تكون مجرى الهواء محدودا ، وغير ذلك .
ولتح الحراق في البيوت ، والمحافظة على ارواح ساكنيها ، يشر علينا الكتيب بما يلي :

١ - ابعاد اموال الثياب عن تناول ايدي الاطفال ، والتدخين بطريقة مأمونة ، وعدم التدخين في الفراش ابدا .
٢ - استعمال الكهرباء استعمالا صحيحا ، وذلك بعدم توصيل اسلاكها بصورة غير صحيحة ، او تحميل التيار الكهربائي اكثر من طاقته . كما ينبغي ايضا استبدال الاسلاك والمعدات التالفة حالا .

٣ - عدم ادخال البنزين الى البيت ، او استعماله في تنظيف الملابس وازالة البقع .
٤ - التخلص من الاوساخ ، والمواد القابلة للاحتراق ، وغير اللازمة من البيت ، بصورة منتظمة .

اما الحراق التي تشب في السيارات ، فقد اورد لها في الكتيب فصل خاص ، يشرح كيفية تفاديها ، والاسباب المؤدية اليها . وهذا الفصل ، موجه بنوع خاص ، الى جميع من لهم علاقة بقيادة السيارات ، او باصلاحها وصيانتها .

نهاية الكتيب ، توجد مجموعة من الاسئلة ، تعلق بحفظ البيوت من اخطار الحريق . وقد وضعت هذه الاسئلة ، بحيث تكون الاجابة عليها بنعم او لا . والفاية منها ، ان يتعرف الواحد منا بنفسه ، الى مواضع الخطر في بيته ، ليعمل على اصلاحها .

العام الماضي . واهم هذه العوامل ، هي قلة النظام والترتيب ، وسوء استعمال المعدات الكهربائية ، والتدخين ، وسوء استعمال الكبريت ، واللهب المكشوف . ولذلك ، فان من الواجب علينا ، وقد عرفنا سبب الداء ، ان نعالجه بانجع الطرق ، واكثرها فعالية . وانجع الطرق هنا ، هي تجنب الاسباب التي تنشأ عنها الحراق . والمحافظة على اصول النظافة والترتيب في المنشآت الصناعية ، امر لا غنى عنه لتجنب الحراق . وقد اتضح من الدراسات التي اجريت في هذا المضمار ، ان المحافظة على اصول النظافة والترتيب ، هي احسن واجدى وسيلة لمنع الحراق العادية في هذه المنشآت .

الكتيب ايضا ، عرض لبعض القواعد البسيطة ، التي يتحتم على العمال والموظفين اتباعها أثناء العمل ، للمحافظة على نظافة المكان وتربيته . من قبيل ذلك ، الفاء اعماب السجائر وامواد الثياب في اوعية خاصة ، ووضع الزيوت وخرق الدخان ، وغيرها من الفضلات

منذ بضعة ايام ، كتيب « هدف السلامة » لشهر اكتوبر عام ١٩٥٧ . وهدف السلامة ، كما نوهنا به في العدد الماضي ، كتيب شهري ، يصدر عن قسم السلامة ، ويتناول بالبحث امورا هامة ، تتعلق بسلامة الموظفين ، ووقايتهم من شرور الاصابات واخطارها . وهو الحق يقال ، جدير بان يطلعه كل قارئ ، لما يتضمن من نصائح وارشادات كبيرة الاهمية ، تتعلق جميعها بحياتنا اليومية ، اما في العمل ، او في البيت ، او في المقهى ، او في الملعب ، او في الشارع ، او في اي مكان آخر . ولقد درجت شركة الزيت العربية الامريكية ، لسنوات عديدة خلت ، على عادة تخصيص شهر اكتوبر من كل عام ، ليكون شهر منع الحراق . ولهذا فقد كان موضوع هدف السلامة لهذا الشهر ، منع الحراق ، في امكنة العمل ، وفي البيوت على السواء .
وبين لنا هذا الكتيب ، العوامل التي نشأت عنها الحراق ، في الورش وامكنة العمل ، في

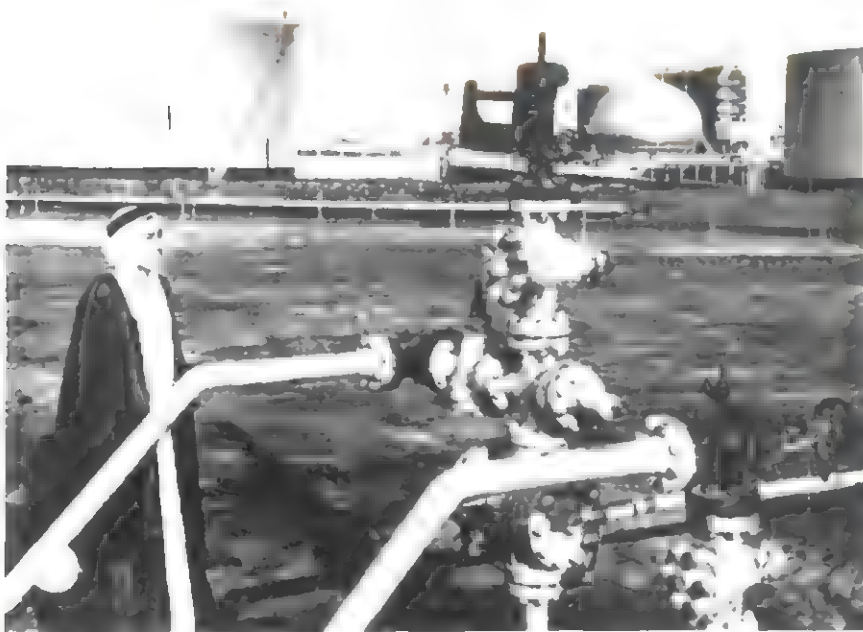


النبأ المصقول

قدم الظهران في السادس والعشرين من محرم ، عام ١٣٧٧ ، صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سعود ، وزير الدفاع والظفران السعودي ، في زيارته قصره ، وحل صف على سمو الأمير سعود بن جلوي ، أمير المنطقة الشرقية . وقد قام سموه الملكي ، أساء زيارته هذه ، التي استمرت ثلاثة أيام ، بافتتاح مدرسة التدريب ، التابعة للسلاح الجوي الملكي السعودي في مطار الظهران . وفي الصورة أعلاه سمو صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن جلوي ، الذي حلف إلى استخبارات صناعه الكريمة ، على رأس ريف من كبار رجال الحكومة المدنية والعسكرية ، كما سدد إلى أقصى الشمال ، سعادته الزعيم إبراهيم الطائفة رئيس أركان حرب الجيش السعودي ، ومدير عام مصلحة الظهران السعودي ، الذي كان يرافق صاحب السمو الملكي الأمير فهد في زيارته .



بعد أن استأنف وذهب من ريفه إلى مكان (البر رقم ٧) حيث التقط له هذا الصورة ، حتى وقف ينظر إلى البحر ونظري فمه استأنف غرضه . ولعل لسان حاله كان يقول سائداً : " هذا مفتاح النهضة السائلة التي هم ممتلكها الحبيبة الوم . " ذلك أن هذه البئر هي أول بئر اكتشف فيها الزيت كميات تجارية في منطقة الظهران . والإسناد بن ريف ساب مرف ، من حيرة ساب جده النافس . وهو حرج جامعة " دورهم " لندن . وقد قدم إلى الظهران في أواسط شهر محرم الماضي ، في زيارته خاصة ، استغرق حوالي سبعة أيام ، بعد خلالها الكثير من مناسبات الزيت في كل من الظهران وبنق وراسي بنوره . وقد احتربا الإسناد بن ريف أن العرض من زيارته هذه ، هو جمع بعض المعلومات عن صناعة الزيت في المملكة ، مما يحتاج إليه قريباً في إعداد رسالته للدكتوراه ، التي سيجب فيها " تأثير الزيت على اقتصادات المملكة العربية السعودية " . وفيه الله واحد سده .







THEir work is not done in a haphazard way. They are very organized and efficient. They are very friendly and helpful. They are very hardworking and dedicated. They are very honest and trustworthy. They are very brave and courageous. They are very smart and intelligent. They are very kind and caring. They are very generous and giving. They are very honest and trustworthy. They are very brave and courageous. They are very smart and intelligent. They are very kind and caring. They are very generous and giving.



انْبَاءُ الرَّيَاضَةِ

وفي أواخر شهر محرم ١٣٧٧ هـ جرت بمركز الترفيه في منطقة بقيق ، مباراة أخرى للبياردو ، اشترك فيها ٦١ لاعباً ، فاز منهم بالبطولة ، وأحرز الكأس الفضية لهذه المباراة ، السيد ركان بن فارس . وقد التقطت هذه الصورة للسيد ركان أثناء المباراة ، وهو يسدد إحدى ضرباته المحكمة ، التي أكسبته بطولة هذه اللعبة . مبروك يا أخ ركان .

جرت في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ، الموافق ٣ محرم سنة ١٣٧٧ هـ ، المباراة الدورية لبطولة لعبة البياردو ، في حي السلامة بالظهران . وقد فاز بالمكانة الأولى في هذه المباراة ، التي اشترك فيها ما لا يقل عن خمسين موطفاً ، السيد حمد بن هنداس ، فأحرز بذلك كأس البطولة . كما فاز بالمكانة الثانية ، السيد عبد العزيز بن علي ، فأحرز ميدالية ذهبية . ويرى في الصورة أصلاً ، الفائز الأول السيد أحمد بن هنداس ، حاملاً كأس البطولة التي فاز بها ، وإلى يمينه الفائز الثاني السيد عبد العزيز بن علي ، وفي يده الميدالية الذهبية . تهانينا القلبية للسيد أحمد والسيد عبد العزيز .

أقيمت في حي المنيرة وحي السلامة بالظهران في السابع والعشرين من محرم عام ١٣٧٧ هـ ، مباريات ودية في لعبتي كرة الطاولة والإقراض المنزلة ، بين عدد من الموظفين المتوسطين والمصميين . ويرى في هذه الصورة الموظفون الفائزون ، الذين منحوا أوسمة ، لتخليهم في الألعاب التي اشتركوا فيها . وهم (من اليمين) السيد زهدي ميناوي من الظهران ، وقد فاز في لعبة الإقراض المنزلة ، فالسيد احسن الله من الظهران ، فالسيد شياء الدين من رأس تنورة ، فالسيد أحمد هنداس من الظهران ، فالسيد عبد الرحيم الحجاج من رأس تنورة ، فالسيد علي بن مسلم ، فالسيد علي بام من الظهران ، وجميعهم فازوا في لعبة كرة الطاولة ، ثم السيد عبدالله رشيد ، فالسيد فهد بن محمد ، فالسيد محمود بن أحمد من رأس تنورة ، فالسيد عبد العزيز بن سعود ، والسيد أحمد يوسف من الظهران ، وجميعهم فازوا في لعبة الإقراض المنزلة . تهانينا القلبية لهم جميعاً .



مَدِينَةُ الْقَافِلَةِ

على الاشاعة والمجازفة . فان لم يكن ثمة ايمان « بالميثاق » ، لم تكن ثمة معاملة منتظمة ، في مدينة لا دولة فيها ، ولا عصبية تغني غناء الدولة .

واما المساوىء التي تجتمعها « فرصة اللهو في عرض الطريق » ، فلن يخلو منها مكان ، يلتقي فيه اخوان الطريق ، وشذاذ الافاق ، بلا اكتراث للرقابة ، من اعين الاهل والعشيرة ، او من احكام الجيرة وابناء الجيرة ، وكل منهم يريد أن يطرح اعباءه عن كاهله ، ويسترسل على هواء ، في الساعة التي يطرح فيها الاعباء عن كاهل مطاياه .

هنا عهد وثيق ، والى جانبه هوى طليق .

ولا تخلو مدينة القافلة على هذا كل الخلو من عرف الحضارة ، ولا تخلو كل الخلو من حماسة العصبية . فلا جرم كانت بيئة لا بيئة مثلها ، لتلقى الدعوة من ذي رسالة ، ينادي بالايمان ، وينكر اللهو والفساد ، ويذكر الناس بالاله القادر عليهم ، وهم مقيمون او مترحلون ، والناظر اليهم ، وهم شاهدون او غائبون ، والعالم بحقهم وجرائهم ، حيث لا حماية من دولة ، ولا حماية من عصبية ، وانما هي حماية القادر العليم ، والرقيب العتيد ، في الحل والترحال ، وفي المشهد والمغيب .

مِنْهُ الشَّرْبُ وَالْمِزِجَةُ عَلَى نَظَائِفِهَا

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٠)

— استعمل المرحاض على الدوام .
مرة ثانية لنذكر القارئ ونقول الكريم ، بأنه اذا لم يكن متأكدا من ان الماء الذي يشربه سليما ، وجب

من مجرد المصادفة اذن ، ان يقتصر تاريخ الدعوات الدينية ، في رقعة الجزيرة العربية ، بتاريخ « اور » و « بيت المقدس » و « مدين » و « الحجر » ومدائن سينا ، ومدينة الكعبة ، في ابان حركة القوافل بين الشرق والغرب والجنوب والشمال . وليس من مجرد المصادفة ، ان تأتي الدعوات في هذه الرقعة من الارض ، يوم كانت هي الرقعة الوسطى من العالم المعمور ، ولم يكن وراءها ميدان ، لتوجيه الدعوة الى بني الانسان ، في امة من امم الحضارة ، تنتقل منها الدعوة الى سائر الامم .

كلا ! ليست هذه مصادفة عارضة ، من مصادفات الموقع ، او مصادفات الحوادث والازمنة . ولكنها هي التوفيق ، الذي تتجلى فيه حكمة الله ، كلما اختار لخلقهم نهجا من مناهج الهداية ، ينساقون اليه على علم ، او على غير علم ، وعن رضى منهم ، او عن اضطرار .

ونحن نعلم الكثير عن سير الانبياء ، الذين تولوا اكبر الامر ، في دعوة الاديان الكتابية ، وهم ابراهيم ، ويعقوب ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، عليهم صلوات الله . فكلهم نشأ في مدينة من مدن القوافل ، وكلهم سار في قافلة ، او جهر بالدعوة على مدرجة القوافل المطروقة . ولا نعدو الحقيقة الى المجاز ، حين

نوغل في القدم ، الى ايام نوح عليه السلام . فما كانت سفينة نوح ، في رحلتها الناجية ، غير « قافلة بحرية » . تحمل معها ما تحمله القافلة ، من متاع وعتاد ، ومن ركاب وازواد . وما كان لنوح — قبل رحلة السفينة — من وطن ، غير تلك الاوطان ، التي تجول فيها القوافل ، مجالها من المشرق الى المغرب ، ومن الشمال الى الجنوب .

والانبياء الذين نجعل الخبر المفصل من سيرتهم ، نعلم ما ورد عنهم في القرآن الكريم ، فنعلم انهم كانوا يخاطبون افاسا ، يعيشون من التجارة ، ويقومون على طريق القوافل ، بين كنعان والحجاز وسيناء .

اولئك الانبياء ، النبي شعيب ، الذي تعلم من القرآن الكريم ، انه قال لقومه : « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ، ولا تنقصوا المكيال والميزان » وانه قال لهم : « وبا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين » .

وقصة شعيب مع قومه ، كقصة هود ، وصالح ، وذو الكفل ، وسائر الانبياء ، من المذكورين في الكتاب بالدعوة والخطاب .

وقصة الهداية الالهية اذن ، هي قصة القافلة الانسانية ، في رحلتها الخالدة ، تقودها يد الله ، وتضي بها مع الزمن على سنته ، كلما تطلعت الى هدايه .

ان هذه المواد تكون في الغالب غالية جدا ، كما انها تغير طعم الماء ، ولذلك يجب ان نحرص على حماية مصادر الماء الذي نشربه من التلوث ، والا نعتمد على المواد الكيماوية ، او أية وسيلة اخرى ، لجعل الماء الذي نشربه مأمون وصالحا للشرب .

عليه ان يغلي ماء الشرب جميعه ، وان يضعه في وعاء نظيف محكم الغطاء لتبريده . اما الاطفال الذين لا تتعدى اعمارهم السنة ، فيجب الا يشربوا الماء ، ايا كان مصدره ، الا بعد غليه . وهناك مواد كيماوية متنوعة ، يمكن ان تضاف الى الماء ، لجعله سليما . الا

كتابنا في هذا العدد



الاستاذ عباس محمود العقاد من كبار قادة الفكر ، ليس في مصر فقط ، بل وفي العالم العربي بأسره . اشتغل بالصحافة فبرز فيها ، واشتغل بالأدب فكان من اعلامه ، واشتغل بالترجمة فاخرج « العبقريات » المشهورة ، واشتغل بالنقد الادبي فكان من رواده ، ونظم الشعر فكان من شعراء العصر . ومؤلفات الاستاذ العقاد اكثر من ان تحصى ، عالج فيها علجا بصريا فطنا ، مواضيع مختلفة ، شملت الادب ، والعلم ، والسياسة ، والفلسفة ، والاقتصاد ، والدين ، وغيرها . وكل مؤلفاته قيمة ، تعتبر ثروة ادبية ، اغنت المكتبة العربية . وقد نيز الاستاذ العقاد الوظيفة منذ حداثة ، وعاش بقلمه . الا انه ارتضى ان يساهم براهه وفطنته في مجالس الدولة العلمية والفنية ، فكان عضوا في مجمع اللغة العربية ، وعضوا في المجلس الاعلى لرعاية الفنون ، كما كان في العهد السابق ايضا عضوا معينا في مجلس الشيوخ المصري .



الاستاذ جورج صيدح شاعر وجداني مبدع ، من صفوة شعراء لبنان ، وشعراء المهجر في آن واحد . ذلك انه قضى شطرا من حياته في امريكا الجنوبية ، متقللا بين فنزويلا والارجنتين وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية . ولكن حينه الى موطنه - موطن السحر والشعر والجمال - لم يفارقه لحظة ، بل ظل يشتد به ويقوى ، الى ان اعاده الى لبنان بشكل نهائي ، في عام ١٩٥٢ . وقد قضى الاستاذ صيدح معظم حياته في ممارسة التجارة والاعمال الحرة . ولكنه ما ان بلغ العقد الخامس من عمره ، حتى اعتزل العمل ، وانصرف الى خدمة الجاليات العربية في امريكا ، ونصرة القضية العربية ، عن طريق الاذاعة والخطابة والكتابة . وللاستاذ صيدح اكثر من ديوان شعر . وديوانه الاول اصدره في عاصمة الارجنتين ، بعنوان « النوافل » ، ضمنه معظم شعر صباه والكثير من قصائده القوية . ثم اصدر مجموعة ثانية من قصائده المختارة - وجلبها من الشعر الوجداني - في باريس عام ١٩٥٢ . وفي عام ١٩٥٦ دعته ادارة معهد الدراسات العربية العالية ، التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة للقاء بعض المحاضرات في الادب المهجري ، فالتقى ١٤ محاضرة ، جمعتها ادارة المعهد في كتاب خاص بعنوان « ادبنا وادباؤنا في المهجر الامريكية » . وللاستاذ صيدح ديوان ثالث تحت الطبع ، بعنوان « التراويح » هو نخبة من منظوماته في العهد الاخير .



الاستاذ عبد العزيز الرفاعي من الادباء السعوديين النابهن . وهو خريج المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة . بدا حياته العملية مدرسا ، ثم انخرط في سلك الوظيفة الحكومية ، وتقلب في عدة مناصب هامة ، الى ان استقر به المقام في ديوان رئاسة مجلس الوزراء ، حيث يشغل اليوم منصب مدير قسم الشؤون السياسية . اما في الحقل الادبي فقد ساهم الاستاذ الرفاعي في تأليف عدة كتب مدرسية ، كما اشترك في شرح وتحقيق كتاب تاريخ البلد الحرام للقطبي . وكذلك انتدب لتمثيل المملكة العربية السعودية في المؤتمر الادبي الاول الذي انعقد في بيت مري في اوائل عام ١٣٧٤ .



الدكتور زكي المحاسني في الطليعة من رجال الادب والتربية في سوريا . وهو مجاز في الآداب والحقوق من الجامعة السورية ، وحائز على درجة دكتوراه في الآداب ايضا من الجامعة المصرية . وقد شغل عدة مناصب تربوية هامة . فقد قضى ردها من الزمن استاذاً للغة العربية وآدابها في تجهيز دمشق ، كما اسند اليه منصب استاذ ادب اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة السورية . وفي سنة ١٩٥١ عين ملحقا ثقافيا للسفارة السورية في القاهرة ، حيث بقي حتى سنة ١٩٥٦ . وهو الآن عضو في لجنة التربية والتعليم السورية . وللدكتور المحاسني عدة مؤلفات ، منها « شعر الحرب في ادب العرب » ، و « ابو العلاء ناقد المجتمع » و « النواصي شاعر من عقر » و « ابراهيم طوقان شاعر الوطن المفقود » و « المتنبي - دراسة تحليلية » . كما ان له مؤلفات اخرى ما زالت حتى الآن تحت الطبع .



الدكتور عبد السلام المجالي :
- ولد في بلدة الرقة ، في شمالي سورية ، عام ١٩١٧ .
- تلقى دراسته الاولى والثانوية في الرقة وحلب ، وتخرج طبيا من الجامعة السورية في دمشق عام ١٩٤٥ .
- عضو مجلس النواب السوري عام ١٩٤٧ . ومنذ سنة ١٩٥٠ انصرف عن السياسة الى العمل الطبي في بلدة الرقة ، وإلى الرحلات في مختلف انحاء العالم .
- هوايته الكتابة . كتب في السياسة والعلم وفي ادب الرحلات والشعر . واكثر انصرافه الى القصة . له ديوان شعر « الليالي والنجوم » ، وكتاب « حكايات من الرحلات » . وله ثلاث مجموعات قصصية : بنت الساحرة ، ساعة اللزوم ، فناديل اشبيلية .



السيد أحمد عبدالله شرفنا

من الناس من ناس بلقائه ، ونسر لحدثه ، وتشعر بالفة نحوه ، من أول مرة تقابله فيها . ولعل السيد أحمد عبدالله شرفنا ، من اصديق الامثلة على ذلك . فهو شاب دمت ، مؤدب ، بشوش الوجه ، هادئ الطبع ، رفي الخلق .

ومما لا ريب فيه ، ان هذه الصفات ، التي يتحلى بها السيد أحمد ، تساعده كثيرا في عمله ، خصوصا وان طبيعة هذا العمل ، تتطلب الكثير من اللطف ، واللباقة ، واليساشة . فالسيد أحمد يعمل ملاحقا من درجة (1) ، في مطعم الموظفين المتوسطين ، التابع لحي المنيرة بالظهران . وكان قبل ان يرقى الى وظيفته الحالية ، يعمل كبير نذل ، في مطعم كبار الموظفين ، ثم في المركز الصحي بالظهران .

اما تاريخ التحاق أحمد بشركة الزيت العربية الأمريكية ، فيرجع الى عام ١٩٦٢ . ولكنه لم يستمر طويلا في العمل مع الشركة يومئذ ، اذ استقال بعد حوالي ستة شهور ، ليعمل في التجارة .

وكان عمله في التجارة ، يقتضيه التنقل باستمرار ، بين القطيف والبحرين ، الامر الذي لم يناسب أحمد . ولذلك لم يلبث ان عاد الى الالتحاق بالشركة ثانية ، في ١٧ شوال عام ١٩٦٦ . وفي هذه المرة ، عين نادلا في مطعم كبار الموظفين بالظهران .

وفي هذه الاثناء ، كان أحمد يواظب على تلقي الدروس الانكليزية ، في مدارس الشركة ، مما ساعده على ان يرقى الى وظيفة كبير نذل . ولم يكتف أحمد بذلك ، بل ان طموحه دفعه ايضا الى الانتساب الى صفوف اللغة العربية ، والحساب ، والفرس على الالة الكاتبة .

وفي الخامس عشر من ذي القعدة عام ١٩٧٦ ، انتخب أحمد للالتحاق بدورة تدريب المتقدمين ، التي من نتائجها ان تؤهله ، بعد تدريب ثمانية شهور ، الى اشغال وظيفة مقدم ، اما موطن السيد أحمد فهو بلدة القطيف . وقد ولد في القلعة ، عام ١٣٤٨ . وعلى ذلك ، يكون السيد أحمد اليوم ، في التاسعة والعشرين من عمره ، الذي نسال الله ان يكون مدينا .

وهو رب عائلة ، مكونة من زوجة وثلاثة اطفال . بنت وولدان .

وفي العام الماضي ، سافر أحمد الى الحجاز ، لاداء فريضة الحج .

ولأحمد ولع خاص بالاسفار . فقد زار معظم المدن السعودية ، وعددا كبيرا من البلدان العربية ، كما زار ايضا بعض البلدان الشرقية الاخرى .

وكذلك يهوى أحمد السياحة والمطالعة . اما اعمز امنيائه ، فهي ان يتمكن من تربية ابنائه تربية صالحة ، ويوفر لهم فرصة العلم . اخذ الله بيده ، وحقق آماله .